



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البناء الفني في أدب الطفل في الجزائر أعمال محمد الصالح بن علي أنموذجا

مذكرة معدة ضمن متطلبات شهادة الليسانس LMD في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

تحت إشراف الأستاذة :

ثورية برجوح

إعداد الطالبات :

- منار دحه
- حفيظة زويزية
- نور الهدى لشهب
- سعيذة دييلي

الموسم الجامعي:

1441-1442 هـ / 2019-2020 م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ

أُوتُوا الْعِلْمَ وَرَجَاكِ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

٢٤
خَبِيرٌ

شكر وعرافان

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: { لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ } سورة إبراهيم، الآية 7.

وقال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: "يا عائشة، أفلا أكون عبداً شكوراً" (مسلم).

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إنجاز هذا البحث، نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل وفي اجتياز كل الصعوبات التي واجهتنا، و نخص بالذكر الأستاذة المشرفة الدكتورة ثورية برجوح التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوناً في إتمام هذا العمل. ولا يفوتنا أن نشكر كل من مد لنا يد المساعدة :

د. عادل مخلو، د. صلاح ياسين، د. نعيم قعر المثرى ، أ. محمد الصالح بن علي .

كما نعترف بجميل السيد بشير دحه ،المهندس "الأزهر برجوح" رئيس بلدية أم الطيور سابقاً، الأستاذة والأخت "خولة طربلي" على مساعدتها، وأيضاً الأخت "عائشة لشهب" ، ندين لهم بفضل كبير بارك الله فيهما وجزاهما الله عنا كل خير .

أيضاً نشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين قاموا بتدريسنا طيلة مشوارنا الجامعي .

مفصلہ
مفصلہ

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله وسلم، أما بعد:

أضحى الاهتمام بأدب الأطفال في غاية الأهمية في عصرنا هذا، خاصة عند أهل الأدب، الذين اهتموا بالتأليف في شتى فنونه.

وخصت قصص الأطفال بقدر كبير من الاهتمام نتج عن ذلك ظهور كم هائل من القصص المتنوعة من حيث الأسلوب والمضمون وقد شملت مختلف الفئات العمرية، وذلك لأهميتها الكبيرة في حياتهم لما تحمله من مقومات فنية وجمالية.

ورغم أهمية هذه القصص إلا أن القليل منها يحمل المعايير والمواصفات المطلوبة في أدب الأطفال، فالكثير منها بعيدة عن واقع الطفل وعالمه الخاص وهويته وثقافته مما ينتج عنه رداءة في البناء السردي لهذه القصص وهذا ما يجعلنا نتوجه بالدراسة في بحثنا الموسوم بعنوان: " البناء الفني في أدب الطفل في الجزائر- أعمال محمد الصالح بن علي أنموذجا -".

ونجد من الكتب التي تناولت موضوع دراستنا كتاب " في أدب الأطفال " ل:علي الحديدي ، كتاب " المرجع في أدب الأطفال " ل:محمود حسن إسماعيل وكتاب " أدب الأطفال في العالم المعاصر" ل: إسماعيل عبد الفتاح "

وقد وقع اختيارنا على سلسلة " حكم وعبر " لمحمد الصالح بن علي لتكون موضوع دراستنا لرغبتنا الشديدة في دراسة قصص الأطفال العربية والجزائرية على وجه الخصوص لأن هذا النوع من القصص يحتاج للتعلم فيه بالبحث عن الإبعاد والتوجهات والمواقف المختلفة لها، ومنه الكشف عن الهيكل السردي لبناء القصة في سلسلة " حكم وعبر " لمحمد الصالح بن علي من خلال طرح التساؤلات التالية:

✓ كيف ظهر أدب الطفل في العالم العربي عامة والجزائر خاصة؟

✓ ماهي البنية الزمنية والمكانية في سلسلة "حكم وعبر"؟

✓ كيف تشكلت الشخصيات في هذه السلسلة؟

✓ كيف كان أسلوب هذه السلسلة؟

وقد عاجلنا موضوع رسالتنا هذه وفق خطة تتكون من مدخل وفصلين وخاتمة.

فالمدخل تناولنا فيه السيرة الذاتية " للكاتب محمد الصالح بن علي "، وفي الفصل الأول تم التطرق إلى التعرف على مصطلح أدب ،مصطلح الطفل وكذلك مصطلح أدب الطفل أيضا اطلعنا على أدب الطفل في العالم العربي عامة ،وفي الجزائر خاصة ، كما تطرقنا أيضا إلى ذكر أهمية أدب الطفل ،خصائصه وأهدافه.

أما الفصل الثاني تضمن تحليل فني لسلسلة حكم وعبر للكاتب "محمد الصالح بن علي" من حيث الزمان والمكان وكذا الشخصيات والحوار واللغة والأسلوب باعتبار أن هذه هي العناصر الأساسية في القصة .

وخاتمة كانت بمثابة مجموعة نتائج توصلنا إليها.

وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج البنوي وما تتبعه من إجراءات الوصف والتحليل لأن هذا المنهج هو الأنسب لدراستنا .

وفيما يخص أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذه الدراسة فهي المدونة نفسها: سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي ، كتاب لسان العرب ل:ابن منظور، كتاب " في أدب الأطفال " ل:علي الحديدي و كتاب " المرجع في أدب الأطفال ل:محمود حسن إسماعيل " .

وكطبيعة أي بحث فقد واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها : جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وما خلفه من آثار سلبية لنا من بينها: عدم القدرة على الالتقاء مع الأستاذة المشرفة ، وكذا نحن الطلبة مع بعض و عدم القدرة على الذهاب للمكاتب لأخذ المصادر و المراجع لإتمام البحث بسهولة . كذلك قلة الدراسات التي تتناول موضوع بحثنا بالدراسة والتحليل وخصوصا تلك التي تدرس قصص الأطفال الجزائرية .

وفي الأخير نحمد الله على توفيقه لنا لإكمال هذا العمل المتواضع.

كما نشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة ثورية برجوح جزيل الشكر لما قدمته لنا من توجيهات وإرشادات لاجاز هذا البحث.

۱۲۳۴

محمد الصالح بن علي حياته وآثاره

ترجمة للكاتب:

أ.مولده ونسبه: محمد الصالح بن علي بن خليفة من مواليد 1965 بلدية النخلة ولاية الوادي ،من أسرة فقيرة يغلب عليها طابع البداوة ، كان والده من الرحل في أول حياته ،ثم فلاحاً معتمداً على غراسة النخيل ، كانت بدايته الأولى ككل أطفال قرية النخلة ،التحق بالمدرسة القرآنية ثم بالمدرسة الابتدائية بالقرية ، ثم تابع دراسته إلى غاية الثانوية بالوادي ، بدا اهتمامه بفن الرسم والخط العربي منذ مرحلة الدراسة بالمتوسطة ، ونضج هذا الاهتمام في المرحلة الثانوية فبرزت موهبته وشهد له الجميع بذلك¹.

ب.نشأته التعليمية:

- خريج المعهد التكنولوجي للتربية بيججل.
- فنان تشكيلي وكاتب.
- أقام العديد من المعارض المحلية والوطنية والدولية.
- نشر الكثير من أعماله الفنية والأدبية بالصحف الوطنية.
- حاصل على عدة جوائز ولائية في الفن التشكيلي.
- حاصل على جائزة وطنية في الفن التشكيلي.
- حاصل على جائزة وطنية في قصة الطفل.
- حاصل على جائزة وطنية في البحث التربوي.
- حاصل على جائزة وطنية في كتابة المقال الصحفي.
- متحصل على عضوية الديوان الوطني لحقوق المؤلف.
- عضو بالمجلس الولائي للثقافة بالوادي (2000 – 2005)
- مصنف ضمن موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين.
- مهتم بالبحث وتدوين الأدب الشعبي له مؤلفات في ذلك.
- حاصل على السنام الذهبي لأحسن كاتب للموسم الثقافي 2012/2013 بولاية الوادي.
- حاصل على وسام رئيس الجمهورية الخاص بالذكرى الستين لاندلاع الثورة التحريرية.
- حاصل على بطاقة الفنان . مؤلف . الرقم التعريفي الوطني: (....)
- صحفي (متعاون) بجريدة الجديد اليومي ، (كاتب عمود "شذرات ثقافية" ، ومقالات).
- معد ومقدم برامج بإذاعة الجزائر من الوادي: "حكايات زمان" ، "ومضات من تاريخنا" ، و"كلام جدد"²

1. محمد الصالح بن علي ، شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، ص107.

2. السيرة الذاتية لمحمد الصالح بن علي ، محمد الصالح بن علي ، ص1.

ج. كتب صدرت للمؤلف:

- الرسام الصغير (سلسلة تربوية لتعليم الرسم والخط العربي)
- 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف.
- الألغاز الشعبية في وادي سوف (الجزء الأول).
- في ربوع الجزائر (قصة مصورة للأطفال).
- مفكرة نهاية القرن العشرين (بالاشتراك).
- الواضح الجلي في تاريخ أولاد مبروكة وشجرة بن علي.
- من روائع الشاعر الشعبي علي عناد.
- عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية.
- الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية.
- الألغاز الشعبية بوادي سوف (دراسة ومدونة).
- الشيخ الحسين حمادي حياة علم وكفاح.
- جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف، حي الأعشاش نموذجاً (1400-2011 م) دراسة تاريخية وصفية، (الجزء الأول)
- جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف، حي الأعشاش نموذجاً (1400-2011 م) دراسة تاريخية وصفية، (الجزء الثاني).
- شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة.
- سلسلة "أحب وطني"، قصص مصورة للأطفال، صدر منها : . في ربوع الجزائر . صانع الأعلام.
- سلسلة قصص الأطفال: (الأنيس 01) وتتألف من:
 1. دكدوك العنيد
 2. الغزالة المغرورة
 3. الجمال الحقيقي
 4. الجددي الحكيم
 5. الذئب والأرانب
 6. حين نتفرق يأكلنا الذئب.
- رحلة المثل الشعبي من المورد إلى المضرب (قصص أمثال من وادي سوف).
- شذرات ثقافية . مقالات في الثقافة والفكر والتاريخ¹.

1. السيرة الذاتية لمحمد الصالح بن علي ، محمد الصالح بن علي ، ص2.

الفصل الأول

أجاب عن السؤال

المباني الأول

ماهية أدب الطفل

- مفهوم كلمة أدب.
- مفهوم كلمة الطفل.
- مفهوم أدب الطفل

I. المبحث الأول : ماهية أدب الطفل :

أ- الأدب: الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدب لأنه يؤدّبُ الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح¹ ، حيث أن كلمة الأدب من المصطلحات التي دارت حولها المناقشات والآراء قديماً ، ولا تزال موضع دراسة وبحث حتى الآن وقد تتبّع بعضهم الأحوال التاريخية لإطلاق هذه الكلمة، فوجدوها تمرُّ بالأطوار التالية²:

المرحلة الأولى : في الجاهلية وصدر الإسلام :

لقد تطور مفهوم الأدب بتطور الحياة العربية ، ففي الجاهلية-أول استعمال للكلمة-استعملوا كلمة الأدب في كلامهم شعراً ونثرًا بمعنى الدعوة إلى الطعام ، ويستدل المؤرخون القدماء على ذلك بقول " طرفة بن العبد ":

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

فإن معنى كلمة الأدب في البيت هو الداعي إلى الطعام ، ومعنى عجز البيت (إنك لا ترى الداعي فينا إلى الطعام يخصص قومًا دون آخرين) ، ومنها اشتقوا كلمة (أدب - يأدب) بمعنى صنع طعامًا ، كما اشتقوا كلمة (المأدبة) وهي الوليمة³ .

وقد تحول هذا المعنى الحسي إلى معنى نفسي الذي ينطوي فيه وزن الأخلاق وتقوم الطباع والمناسبة بين أجزاء النفس في استوائها على الجملة . ففي العصر الإسلامي استخدمها الرسول - صلى الله عليه وسلم - بمعنى التهذيب والتربية حيث قال في الحديث الشريف " أدبني ربي فأحسن تأديبي " .

ويؤكد الرافي أن معنى الأدب الاصطلاحي يستحيل أن يكون جاهليًا ولا من مصطلحات القرن الأول الهجري لأن الكلمة لم تجيء في شيء من شعر المخضرمين ولا المحدثين ، وعلى الرغم أن لهم القوافي الطويلة على الباء وقد استوعبوا فيها الألفاظ إلا مادة الأدب ومشتقاتها مع أن ليس أخف منها عند المتأخرين⁴ .

المرحلة الثانية : العصر الأموي :

في العصر الأموي تظل لفظة الأدب بالمعنى الخلقى والتهذيبي ، ولكنها تحمل معنى آخر وهو معنى تعليمي ، فقد ظهرت طائفة من المعلمين تسمى بـ "المؤدبين " كانوا يعلمون أولاد الخلفاء فيلقنونهم الشعر والخطب وأخبار العرب وأنسبهم وأيامهم في الجاهلية والإسلام . وأتاح هذا الاستخدام لكلمة أدب أن تصبح مقابلة لكلمة العلم الذي يطلق حينئذ على الشريعة الإسلامية وما يتصل بها من دراسة الفقه والحديث النبوي وتفسير القرآن الكريم⁵ .

المرحلة الثالثة : في العصر العباسي :

1 ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ،لبنان، ج1 ، مادة"أدب"،ص206.

2 إيمان صدّيق، في بحثها الموسوم بـ: "مفهوم الأدب في النظرية الأدبية الحديثة"، نُشر في مجلة أعلام الثقافية، الأحد 25 ديسمبر 2011م ،تم تعديله في 22 مارس 2017.

3 حامد حفي : تاريخ الأدب الجاهلي ، ط 1 ، ص 51..

4 مصطفى صادق الرافعي : تاريخ آداب العرب ، مكتبة الإيمان ، ص 24.

5 شوقي ضيف : تاريخ الأدب الجاهلي ، ط 2 ؛ دار المعارف ، ص 8.

وقد استفاضت كلمة أدب ، وكانت مادة التعليم الأدبي قائمة بالرواية من الخبر والنسب والشعر واللغة ونحوها فأطلقت على كل هذا ونزلت منزلة الحقائق العرفية بالإصلاح ، وهو الدور الثالث في تاريخها اللغوي وهو أصل الدلالة التاريخية فيها ، وقد قال ابن خلدون في حد الأدب " الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علم بطرف " ¹.

وقد صارت الآداب تطلق على فنون المنادمة وأصولها ، ويرى الرافي أن ذلك جاءها من طريق الغناء ؛ إذ كانت تطلق عليه في القرن الثالث الهجري ، لأنه بلغ الغاية من إحكامه وجردت فيه الكتب وأفردت له الدواوين من مختارات الشعر ، وكانوا يعتبرون معرفة النغم وعلل الأغاني من أرقى فنون الآداب ، وفيها وضع عبید الله بن طاهر - من ندماء الخليفة المعتضد بالله - كتابه (الآداب الرفيعة) ².

الأدب بصفة عامة :

الأدب بمعناه العام يشمل كل ما أنتجه عقل الإنسان ، وكان له أثرًا من آثار تفكيره ، وهو يرادف لفظ الثقافة ، فالعلوم الفلسفية والرياضية والطبيعية والاجتماعية واللسانية ، وكل فن من الفنون الجميلة كالموسيقى والتصوير والشعر والكتابة ، وكل ما يدعو إلى تثقيف العقل يدخل في باب الأدب بمعناه العام .

فالأدب هو الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه، متعة واهتماماً، أو يغير من مواقفنا و اتجاهاتنا في الحياة ، ويإيجاز هو الذي يحرك عواطفنا وعقولنا ³.

ب- الطفل: جاء في لسان العرب : الطفل الصغير من أولاد الناس أو الدواب. وأطلقت المرأة والظبية والنعم إذا كان معها ولد طفل ⁴.

والطفل بكسر الطاء: الصغير في كل شيء عينا كان أو حدثا فالصغير من أولاء الناس طفلا، والصغير من السحاب طفل، وأطلقت الأنثى: صارت ذات طفل والطفل المولود مادام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ وهو للمفرد المذكور ⁵.

ومفهوم الطفل في القرآن الكريم هو: منذ ولادة الصبي إلى أن يحتلم. قال تعالى: { وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا } 6 وقال سبحانه وتعالى { هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ نُطْفَةٍ

1 مصطفى صادق الرافعي : تاريخ آداب العرب، مكتبة الإيمان ، ص24.

2 المرجع نفسه ، ص 27.

3 د/عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق ،عمان، الأردن ، ط2، 1988، ص12.

4 ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ،لبنان، ج11، مادة"طفل"، ص401.

5 محمد بن أحمد الصالح، الطفل في الشريعة الإسلامية ، مطابع الفرزدق التجارية،،الملز،الرياض،المملكة العربية السعودية ،ص1.

6 سورة الحج، الآية5.

ت- أدب الطفل: مصطلح أدب الأطفال مصطلح حديث النشأة وحديث الانتشار، لأنه تقريبا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، لينتشر أكثر مع صدور أعلام حقوق الطفل عن الجمعية العامة أمم المتحدة..... فعندما أضيفت كلمة (الأطفال) للأدب، أضيفت معها مواصفات جديدة مثل: مراعاة مراحل أعمار هؤلاء الأطفال، وميولهم، واحتياجاتهم وقواميسهم اللغوية، لكن يجدوا فيه المتعة العقلية والعاطفية³.

أدب الأطفال هو إبداع مؤسس على خلق فني، ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة مباشرة فصيحة، بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف متنوع، وتوظيف كل تلك العناصر، حيث تقف أساليب مخاطبها وتوجهاتها لخدمة عقلية الطفل وإدراكه، كي يفهم الطفل النص الأدبي، ويحبه ويتذوقه، ومن ثم يكتشف بمخيلته آفاقه ونتائجه⁴.

أدب الأطفال هو نوع من أنواع الآداب، سواء العام أو الخاص، فأدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة، أما أدب الأطفال الخاص فهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء كان شعرا أم نثرا، سواء كان شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة، لذلك..... فالكتب المدرسية تدخل ضمن أدب الطفل بمعناه العام بحيث أنها إنتاج عقلي مدون في كتب موجهة للأطفال، ولذا فلا بد للكتب المدرسية الناجحة أن تراعي هي أيضا خصائص الأطفال وقدراتهم واهتماماتهم فيما تقدم لهم من مواد مدرسية منهجية⁵.

1 سورة غافر، الآية 67.

2 سورة النور، الآية 59.

3 د إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى رمضان 1420 هجري - 2000م، القاهرة، ص22

4 المرجع نفسه ص 23

5 المرجع نفسه، ص23-24

المبحث الثاني

أدب الطفل ،أهميته ،خصائصه ،أهدافه

- أدب الطفل عند العرب
- أدب الطفل في الجزائر
- أهمية أدب الطفل
- خصائص أدب الطفل
- أهداف أدب الطفل

II المبحث الثاني: أدب الطفل، أهميته، خصائصه، أهدافه.

أ- أدب الطفل عند العرب :

عرف أدب الطفل عند العرب منذ القدم أي منذ "العصر الجاهلي، من خلال القصص، والحكايات الشعبية والسير والأشعار"¹، "حيث كانت الأمهات يروين لأبنائهن قصص الأمم الماضية والمعارك والفروسية، مما يعزز انتماء الصغار إلى القبيلة"².

من هنا نرى أن أدب الأطفال في بداياته كان يركز على "الأساطير، التي بنيت عليها القصص التي كانت تروى شفويًا، وبعد ذلك تقدمت القصص لتصبح لها تأثير على الجماعة مثل الولاء للقبيلة والحفاظ على التقاليد وكان الهدف هو غرس السلوك القبلي في نفوس الأطفال"³.

وفي صدر الإسلام، صارت قصص الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم (غزواته، معاركه ودعوته للإسلام... الخ) في الصدارة، فتنتقل خيالات الأطفال لتصور النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وتصور معجزاته، كرحلة الإسراء والمعراج، "كيف أُسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وقطع هذه المسافة الشاسعة في لحظات قصار"⁴.

إلا أن هذه الحكايات، لم تلقى الاهتمام الكافي بها، ظلت محصورة بين جدران المنازل والقصور⁵، لأن المدونون انشغلوا في إرضاء الحاجات الفنية للكبار، ونسوا في التزاحم على بريق المجد الأدبي وإغرائه حاجات الصغار العاطفية والخيالية⁶، لتتشكل فيما بعد هذه القصص ك: قصة كليلة ودمنة، وألف ليلة وليلة والمقامات والرسائل و قصة حي بن يقظان والملاحم الشعبية مصدرًا من أعنى المصادر لأدب الطفل يستمد منها خيالاته التي أمتعت الأجيال من أطفال العرب، وأغنت عواطفهم⁷.

في الوقت الذي استأثر فيه أدب الكبار بالتدوين والرواية، لا نجد في تراثنا العربي المنسوب إلى العصر الجاهلي شيئاً مما كان يروى للصغار، وتقصه الأمهات، والمربيات، والمرضعات... إلا أن العلماء والفلاسفة والمفكرين، على مر العصور تنبهوا إلى أهمية أدب الأطفال في تربية الطفل، وتنشئته تنشئة سليمة صحيحة، وتكوين الخيال عنده بالإضافة إلى المتعة والتسلية، مما جعله مادة أساسية تروى للصغار وتحكى لهم مشافهة⁸.

1 محمد حسن بريغش، أدب الأطفال تربية ومسؤولية، دار الوفاء، المنصورة، ص53.

2 هيفاء شرايحة، أدب الأطفال ومكتباتهم، ص32.

3 د/عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 1988، ص30.

4 علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، ط4، 1998، ص224.

5 نفس المرجع، ص235.

6 نفس المرجع، ص234.

7 نفس المرجع، ص235.

8 هوزان عثمان علي القاضي، قصص الأطفال في الأردن... دراسة فنية، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، السنة الجامعية 2006/2007، ص91.

وفي العصر الحديث، نشأ أدب الأطفال في الدول العربية في المدارس، بهدف التعليم والتهديب، فكان المعلمون من أوائل الكتاب لأدب الأطفال الذي تركز في معظمه على الأناشيد، والقصائد الغنائية، والتمثيلات ذات الطابع الوطني والقومي، مما ساعد في بناء شخصية الطفل، وغرس الأخلاق الفاضلة، والتضحية، والمحبة في نفسه.

نشط الكتاب العرب في التأليف للصغار، في الثلاثينيات القرن العشرين خاصة، وقد أدركوا أهمية هذا اللون من الأدب، والربح الذي يدره عليهم، فدفعوا بالقصص، والأغاني، والأناشيد، والتمثيلات... إلى المطابع، إلا أن القليل منها، يمكن أن نعهده من الأدب الرفيع. إلا أنه تراجع أثناء الحرب العالمية الثانية لندرة الورق، وارتفاع ثمنه، مما دفع الناشرين إلى الإحجام عن طباعة كتب أطفال باهظة التكاليف، لن يتمكن غالبية الصغار من شرائها، وبذلك لم يحققوا ما كانوا يطمعون فيه. وبالرغم من ذلك عاد أدب الطفل إلى التألق، بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة بعد ثورة 23 يوليو، التي كانت إيداناً بتغيير حياة العرب وتفكيرهم. فأخذت كتب الأطفال تحتل واجهات المكتبات في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، تبعاً لزيادة الوعي القرائي بين الأطفال، وارتفاع مستوى دخل الأسرة¹.

وقد أدخلت مؤخرًا مادة أدب الطفل مقررًا يدرس في بعض المعاهد العلمية والجامعات، وأنشئت مكتبات خاصة بأدب الأطفال، وقدمت العديد من الدراسات الخاصة بالطفل، مما خطا بأدب الأطفال في الوطن العربي خطوات واسعة في طريق التقدم، والتطور في هذا المجال. ومن هنا نلاحظ أن أدب الأطفال لقي اهتماماً كبيراً في الدول العربية بالكثير من مجالات الأطفال كمجلة أسامة في سوريا، ومجلة ماجد في الإمارات، وسعد في الكويت، وسامر في لبنان، ومجلتي و المزمارة في العراق، وسامر، وحاتم... الخ².

ب- أدب الطفل في الجزائر:

أ- ما قبل الاستقلال:

لقد قال الدكتور "العبد جلولي" حقيقة في بحثه المعنون "النص الشعري الموجه للطفل في الجزائر"، هو أن النص الشعري الموجه للأطفال لم يظهر في هذه المرحلة كجنس أدبي مستقل، ذلك أن أدب الطفل لم يتبلور وقتئذٍ كأدب قائم بذاته له خصوصياته الفنية والنفسية والتربوية وإنما كانت هذه القصائد والمنظومات تدور في فلك المدرسة لتحقيق غايات تربوية ودينية وتأتي في ثنايا دواوينهم الشعرية وقلما تفرد لها ديواناً أو كتاباً خاصاً، وإن شذت عن القاعدة وأفردت لها ديواناً خاصاً فهي لا تخرج عن نطاق المدرسة إلا نادراً. ويتضح ذلك في ديواني محمد بن العابد الجليلي ومحمد الطاهر تليلي، الأول في ديوانه "الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الجزائرية" والثاني في ديوانه "منظومات تربوية للمدارس الابتدائية"³.

1 هوزان عثمان علي القاضي، قصص الأطفال في الأردن... دراسة فنية، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، السنة الجامعية 2006/2007، ص93.

2 نفس المرجع، ص94.

3 العبد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لآبهااته وأبناطه وبنبته الفنية)، رسالة دكتوراه، تخصص أدب عربي حديث، جامعة جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2004/2005، ص33.

ب- ما بعد الاستقلال:

لقد مرت الجزائر بظروف اقتصادية إبان الاستعمار الفرنسي ، الذي حاول أن يطمس هوية الشعب الجزائري بشتى الوسائل والطرق. وبعد الاستقلال بدأت الجزائر في تخطيط مستقبل أفضل على جميع الأصعدة. وقد عرفت مرحلة الاستقلال تغييرات من بينها: إنشاء دور نشر خاصة بطبع الكتاب مما أسهم في تطور أدب الطفولة، وقد عرف أدب الطفل في الجزائر مع نهاية الستينات اهتماما من خلال دور النشر التي ساهمت بشكل كبير في نشره ومنها الشركة الوطنية للنشر والتوزيع حيث أصدرت بعض الكتب مثل : الأخلاق الفاضلة، الثعلب والأسد وغيرها. كذلك هناك إضافة إلى تخصص بعض الجرائد مثل جريدتي الشعب والمجاهد ، والصفحات الأسبوعية موجهة للطفل ، وبالإضافة إلى مجلات أخرى اهتمت بهذا "الأدب الطفولي" ، ومن بينها مجلة "احقيدش" ، مجلة "ابتسم" ، ومجلة "الرياض"¹.

ت- أهمية أدب الأطفال :

للأدب أهمية كبيرة في حياة الأطفال ، فالأدب متعة فنية وتسلية ومعرفة الثقافة والتخيل ، والأدب عامة يساعد الطفل في جوانب عديدة ، يؤدي به إلى الصحة النفسية ، والتعامل سوى مع الآخرين نتيجة لما يكتسبه الطفل من خبرات ومعارف وتلخص بعض أهمية أدب الأطفال في النقاط التالية :

- تسلية الطفل وامتناعه وملئ فراغه وتنمية مواهبه .
- تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.
- المساهمة في تعريف الطفل بأفكار وآراء الكبار.
- تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وزيادة قدرته على فهم و القراءة .
- الإسهام في نمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل .
- تكوين ثقافة عامة لدى الطفل .
- تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل .
- مساعدة الطفل في التعرف إلى الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية و السياسية ، من خلال قصص البطولات الإعلام .
- جعل الطفل إنسان متميز ، نظر لإطلاعه على أشياء كثيرة وخبرات واسعة .
- إيجاد الاتجاهات الاجتماعية السلمية لدى الطفل ، وتعريفه بالعادات والتقاليد التي عليه إتباعها في مختلف الظروف².

1 عبيدي فاطمة، قراءة في كتاب أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل لممدوح القديري، رسالة لنيل درجة الماستر، تخصص أدب عربي حديث، جامعة تلمسان، السنة الجامعية 2015/2016م، ص20.

2 -د محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 1425هجري -2004، ص47.

ث- خصائص أدب الأطفال :

- أن يكون التعليم أهدافه فالتعليم هو الوسيلة الأساسية التي تساعد على الإحاطة بمعارف العصر.
- يراعي البيئة طفولية المقدم لها ،فالبينات تختلف عن بعضها من حيث الثقافات السائدة بها ومن حيث استجابتها للمتغيرات الثقافية المطروحة .
- أن يسهم في تنمية الطفل نفسيا واجتماعيا ،يلتمس حاجاته التربوية وتتسع رقعة الإيجابية لتغطي الجوانب المتكاملة لشخصية المتلقي الصغير .
- أن يترشح أدب الطفل بوشاح الجاذبية والتشويق ،ليقبل عليه الطفل ويجذب له دون عناء أو تكليف .
- أن يكون متوائما مع المراحل العمرية المقدمة لها لهذا الأدب حتى يتسلل إلى دواخلهم بسلاسة ومرونة ،ولا يجدوا دونه حاجزا .
- أن يسهم في اكتساب الطفل الكرم ساجيا ورفيع الأخلاق ويقنعه بثقافة أن الخير هو الذي يبقى ،وأنه ينتصر على الشر ،وأن النفس التي تحمل تلك المعاني الخيرة أحر بأن تقدم في المجتمع وتسود .
- أن يثري قاموس الطفل اللغوي ،ويمده بالمصطلحات اللغوية الجيدة التي تؤدي لتوافقه النفسي والاجتماعي مع محيطه ،وتمنحه الثقة بنفسه .
- أن تكون اللغة التي يقدم بها أدب الطفل لغة سهلة قريبة منه مترابطة الأفكار تبعد عن التعقيد و الفلسفة الثقافية واستعراض المهارات اللغوية المتعالية على عالم الطفل .
- أن تحمل الأجناس الأدبية عناوين جاذبة ، تحت على التفكير والربط والتحليل ، والمتعة والتسلية التي ينشدها الطفل بطبيعته مراعية المراحل المقدمة لها .
- أن يتجنب الأدب الموجه لطفل الإطالة المملة ،فالطفل سريع الملل ويميل بطبعه المختصر المفيد شرط عدم الإخلال بشكل والمضمون معا¹.

ج- أهداف أدب الطفل :

أ.الأهداف الإعتقادية:

وهي كل عمل من الإنسان مرتبط بما يؤمن به ويعتقده،أياً كانت طبيعة الاعتقاد ونوع الايمان، فسواء أكانت عقيدة أرضية وثنية ،خرافية أسطورية ،أم كانت عقيدة ربانية إلهية موحدة ،وكل المذاهب الأدبية والمدارس الفنية والاتجاهات الفكرية تستند إلى عقيدة من العقائد ، في الغرب لا يتوارى الناس هذا ،بل يصرحون بما يعتقدون ويتناولون كل الأمور بحرية وصراحة ووضوح،يقولون عن الدين ما يريدون ، ويتحدثون عن النشاطات الفكرية والأدبية بما يعتقدون ، أما عند المسلمين فالأمر يختلف ، يأخذون من نتاج الغربيين ويقتدون بمذاهبهم الأدبية ، ويتبنون مدارسهم الفتية ،بل الفكرية أحياناً ،ويدعون أن ذلك بعيد عن المعتقدات والدين والشرع الذين يؤمنون به ،وأن الذين

1 مذكرة ماجستير في اللغة العربية و آدابها،تخصص أدب الأطفال ،قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض وتقويم ،ص 26.

يأخذون منه لا يتعارض مع دينهم وعقيدتهم . وقد يكون بعض الناس يجهلون الحقيقة، لأنهم يجهلون دينهم حقاً وهم يظنون أنهم يعرفونه، ويجهلون انه منهج الحياة، ويظنون انه صورة من صور الأديان التي عرفها الغرب ونبذها وثار عليها والتي تمثلت بالكنيسة، أو اليهودية المحرّفة التي تحكم العالم من وراء الستار¹.

ب. الأهداف التربوية:

وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأهداف السابقة، وهو يقوم في الأصل على المسؤولية المنوطة بالوالدين والمربين، وكل مسؤول عن جانب من جوانب الطفولة. فإذا كانت المسؤولية في القدمس محصورة بالوالدين، فإنها اليوم تشمل العديد من الناس ، مع إبقاء المسؤولية الأولى والأهم للوالدين. فالمدرسة بما فيها من إدارة ومدرسين ، ووسائل الإعلام المختلفة ولا سيما الرائي ، لما له من أثر كبير على الناشئة عامة والطفل خاصة فضلاً عن الجريدة ، المجلة ، الإذاعة ، البيئة الاجتماعية ، النادي والحديقة... الخ، وكذلك المجتمع عامة مسؤول بما فيه من عادات وشعارات ونشاطات كلها ذات تأثير على الطفل ، لأن الشارع، الحديقة، المتجر والمتنزه كل هذه الأماكن تعكس ما في المجتمع من قيم وعادات وأفكار، وكلها تترك أثرها على الطفل؛ والمسؤولية تقوم على نصوص وردت في كتاب الله عزّ وجلّ وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، يقول تعالى في ذلك: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ }²، وفي الحديث النبوي الشريف عن حضانة الطفل والعطف عليه وكفالتة، وتأديبه وتعليمه، والحفاظ على حياته وأمواله يقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يمجِّسَانِهِ" رواه البخاري. والهدف التربوي يعني أمرين مهمين، البناء والحماية: البناء للنفس الصغيرة وتعهد الفطرة البريئة على أسس إسلامية صحيحة تتلاءم مع ركائز هذه النفس. والحماية لهذه الفطرة البريئة من الانحراف والعبث والأخطار التي تحيط بها من مغريات ومفاسد وانحرافات وأهواء وضلالات فكرية وسلوكية.³

ت. الأهداف التعليمية :

هذا الهدف مكمل الهدفين السابقين ،وبعده المختصون جزءاً من التربية ، وليس منفصلة عنها ولكن أفراد يدل على أهمية الأمور التي يكمن أن يتناولها هذا الهدف ،وبيين الجانب التعليمي المهم في أدب الطفل ، فتعليم الطفل قراءة القرآن مثلاً له جانبان جانب عقائدي تربوي وجانب تعليمي :

- الجانب الأول يتعلق بفهم العقيدة وترسيخها ، وتمسك بكتاب الله .
- الجانب التعليمي يتعلق بقراءة القرآن ذاته ، وتجويده و اكتسابه .

ولذلك فإن من أهم الأهداف التعليمية لأدب الأطفال تنمية مهارات القراءة والكتابة ،وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من ثورتهم وخبراتهم الخاصة ،وتتمو هذه الثروة الخبرات مع نمو أعمارهم ومصالحهم وقراءاتهم ،ولذلك

1 محمد حسن بريغش ،ادب الطفل أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ، ط2، 1996، ص114.

2 سورة التحريم ، الآية6.

3 محمد حسن بريغش ،ادب الطفل أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ، ط2، 1996، ص129، 130، 131.

فإن الأديب يحتاج إلى فهم القاموس اللغوي للأطفال في كل مرحلة من مراحلها، ليكون استخدامه الألفاظ مناسب مفهوماً، وبالتالي الترتي بالمحصل اللغوي من حيث الزيادة والتنوع .

وكذلك يهدف أدب الأطفال إلى الارتقاء بأساليب التعبير للأطفال عن طريق استخدام شتى الأساليب المناسبة الأسئلة والحوار، وأسلوب التعجب.... الخ.

وتساعد قراءة القرآن على ذلك والقصة والمسرحية تأثير في تحقيق هذا الهدف¹.

ث. الأهداف الجمالية:

هذا الهدف مكمل بقية الأهداف السابقة، ولكنه ينفرد بنواحي مهمة في توجيه شخصية الطفل المسلم وتشكيل سمته ، ولكن مفهوم الجمال في الإسلام يختلف مفهومه عند الآخرين، لأنه يرتبط بالحق ومنهج الله عز وجل والوصول إلى مرضاته، ويرتبط بأداء الواجب وتحقيق التناسق والتلاؤم مع سنن الكون وقواميس الحياة، ولذا فإن الفساد والشر والمعصية والباطل ، إلى جانب كونها من المحرمات ، تتعارض مع منهج الحياة وفطرة والإنسانية ، فالجمال ليس بالمظهر و الزينة ، و مقاييس الجمال التي تلازم العري والتكشف ، وإبداء المفاتن. الجمال إحسان ، وانسجام ، واطمئنان الجمال أتران في الفطرة الإنسانية، وانسجام مع نوااميس الكون ، وإحسان في أداء الأعمال، و سمو في اختيار الأشياء وعلينا أن نتخلى عن النظرة الغربية للجمال ، التي ربطها ببعض الفنون والرسم، والنحت ، والتصوير، والرقص...².

1 محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ، ط2، 1996، ص141، 142.

2 نفس المرجع، ص145، 146.

الفصل الثاني

البناء الفني في المجموعة القصصية "سلسلة حكر وعبر"

I. دراسة المواضيع في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي:

سنتطرق في هذا العنوان إلى دراسة مواضيع قصص سلسلة "حكم وعبر" للكاتب محمد الصالح بن علي، بداية بقصة "الدكدوك العنيد"، التي تعالج ظاهرة حب الوطن وجزء العناد:

تعالج هذه القصة، قصة "الدكدوك العنيد" للكاتب محمد الصالح بن علي "ظاهرة من أهم الظواهر التي باتت متفشية في مجتمعاتنا اليوم ألا وهي ظاهرة محاربة المهجرة من الوطن وزرع حب الوطن في قلوب الأطفال، حيث أن تربية الأبناء على حب الوطن من المعاني المهمة التي يجب على الآباء والأمهات والمربين زرعها في الأطفال منذ الصغر، فحب الوطن يكبر في قلوب الأطفال كلما كبرت أعمارهم، وكلما تربى الطفل على حب وطنه، كلما كان مواطنًا صالحاً في المستقبل يشارك في بناء وطنه، ومحصناً ضد التيارات المنحرفة التي تحاول أن تغزو عقول الشباب وتحولهم إلى مهاجرين غير شرعيين إلى بلدان أخرى، يجب أن يدرك الطفل أن الوطن لا يعوض، وأن النعمة التي يعيشها في وطنه يفقدها الكثير من الأطفال، ممن خسروا أوطانهم بسبب الحروب وانعدام الأمان. ومن هذا نستدل بقول الجاحظ: "محبة الوطن شيء شامل لجميع الناس، وغالب على جميع الجيرة"¹. وكذلك قول الأصمعي: "قالت الهند: ثلاث خصال في ثلاثة أصناف من الحيوان: الإبل تحن إلى أوطانها وإن كان عهدا بعيداً، والطير إلى وكره وإن كان موضعه مجدياً، والإنسان إلى وطنه وإن كان غيره أكثر نفعاً له"².

نتقل إلى دراسة موضوع قصة "الغزاة المغرورة"، التي تدرس ظاهرة الغرور:

تعالج هذه القصة، قصة "الغزاة المغرورة" ظاهرة من أهم الظواهر التي باتت متفشية في مجتمعاتنا اليوم ألا وهي ظاهرة الغرور لما فيها من انعكاسات سلبية على الطفل من ناحية سلوكياته سواءً مع أسرته أو مع زملائه في المدرسة. حيث يعرف الدكتور في علم النفس الاجتماعي هاشم الحسيني أن الغرور "هو عبارة عن نظرة خاطئة إلى الذات. إذ لا يقدر الإنسان قيمة نفسه بالمعيار الصحيح، ويخال انه يتمتع بقدرات لا يتمتع بها أصلاً. الغرور يدفع الشخص إلى التصرف بطريقة متعجرفة مع الآخرين، المستندة إلى الثقة بالنفس غير المبررة وغير المبنية على أسس صحيح. إذ أن الغرور هو نوع من سوء تقدير الذات"³.

تليها قصة "الجمال الحقيقي" التي تعالج قضية مهمة في المجتمع مفادها عدم الحكم على الظاهر:

تحكي "قصة الجمال الحقيقي" عن موضوع من المواضيع التي أصبحت ظاهرة متفشية في مجتمعنا ألا وهي أن الجمال يكمن في جمال الروح والأخلاق وليس في جمال الشكل والجسد "حيث تلتبس الأهمية العظيمة للأخلاق في

1 الجاحظ، رسائل الجاحظ الفصول المختارة من كتب الجاحظ اختيار الإمام عبيد الله بن حسان، شرح وتعليق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص 51.

2 محمد عبد الرحمن السخاوي، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، دراسة وتحقيق محمد عثمان الخت، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، ص 297.

3 ما هو تعريف الغرور علمياً؟، المصدر: "النهار" 13 كانون الأول 2017 | 08:00، <https://www.annahar.com/article>، آخر زيارة للموقع في 2020/03/20 بتوقيت 13:21.

تاريخ جل الحضارات كما قيل أن الأدب العربي حول الأخلاق لها دور كبير في بناء الأمم والحضارات إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا¹ ويلخص هذا القول ارتباط الأمم بالأخلاق وهذه الصفة تنتقل عبر الأجيال من جيل إلى جيل عبر تعليم الأطفال منذ صغرهم ، حيث يلعب الدين الإسلامي دور مهم في تأكيد حقيقة هذه الأخلاق كما جاء في القرآن الكريم قوله تعالى { وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ }².

هنا نجد قصة "الجدي الحكيم" قد درست موضوع مهم ألا وهو وجوب الإعتراف بالخطأ ومحاولة تصحيحه مهما كان حجمه:

تدرس قصة "الجدي الحكيم" قضية من قضايا التي باتت مهمة في عصرنا هذا ألا وهي التعدي على حقوق الغير والإعتراف بالخطأ وتصحيحه مهما كان المخطئ قوي، فالإعتراف بالخطأ أهم شيء. حيث "نجد في علم النفس والسلوك التربوي" زينب صالح" توضح في هذا الموضوع كيفية تربية الطفل على مبدأ الاعتراف بالخطأ:

قبل الطلب من الطفل الاعتراف بخطئه يجدر على الابوين الاهتمام بكيانه النفسي وبناء شخصيته، فمن يتربى على التدليل المفرط او على التبعية وعدم تحمل المسؤولية او القسوة، لا يمكن أن نتظر منه ان يأتي ويعترف بإرادته بخطئه وثمة علاقة وطيدة بين تمتع الطفل بصفات الشجاعة والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وبين قدرته على الاقرار بالأخطاء التي يرتكبها ومدى استعداده النفسي على مواجهة عواقبها³.

كما تدرس "قصة الذئب والأرانب" التي تعالج أهم موضوع بالنسبة لنا، ألا وهو حب الوطن والتضحية من أجله بالنفس والنفيس:

تدرس قصة "الذئب والأرانب" قضية من قضايا التي باتت مهمة في عصرنا هذا إلا وهي قضية حب الوطن والتضحية من أجله "ومنها الوطن هو المكان الذي يجب إن يحس فيه المرء بأن له حصة من خيره ولا يشعر فيه بالتهميش أو الظلم حتى يتولد داخله ذلك الانتماء الذي يمكنه من الدفاع عنه وبقناعه كاملة في يوم ما"⁴ ، فالطفل منذ مراحل نموه الأولى يجب إن يتعلم انه يعيش في مجتمع وانه عنصر فيه ويجب إن يكون صالحا وقادرا علي تحمل المسؤولية والمشاركة في نموه وتقدمه ورفيه بالجد والعمل والكفاح ويجب إن ينشأ منذ مراحل عمره علي الولاء والانتماء

1 أثر الأخلاق على المجتمع. المصدر: كتاب سطور - آخر تحديث: 9 فبراير 2020 | <https://Sotor.com>, 12:41 ، آخر زيارة للموقع في 2020/03/12 بتوقيت 14:30.

2 سورة الأعراف، الآية 96.

3 تربية الطفل على مبدأ الاعتراف بالخطأ ، المصدر: "البلاغ" <https://www.balagh.com>, 10/10/2012 ، آخر زيارة للموقع في 2020/09/03 بتوقيت 11:43.

4 تناول مفهوم كلمة الوطن لغة واصطلاحاً في 5 سطور، المصدر: ادأرابيا، بدون تاريخ، <https://www.edarabia.com>، آخر زيارة للموقع في 2020/03/10 بتوقيت 13:15.

وحب الوطن وهناك العديد من المؤسسات التي تعمل علي تشكيل وتنمية الوطنية والمواطنة عند الفرد الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الأعلام إلا إن الأسرة والمدرسة تعتبر أهم المؤسسات في إعداد الأطفال وتربيتهم علي الوطنية¹. وصولاً إلى قصة "حين نفترق يأكلنا الذئب" التي درست أهمية الاتحاد والتكافل ، وأن القوة تأتي من الإتحاد: تعالج قصة "حين نفترق يأكلنا الذئب" موضوع في الإتحاد قوّة ، لأنّ مجتمعنا في وقتنا الحالي أصبح كلّ شخص متفرّق عن الآخر بما يزرع في داخل الطفل الحقد وتعلّم ظاهرة التفرقة بين بعضهم البعض ، وكذلك في هته القصة ظهرت مجموعة من القيم الحميدة التي تزرع الأخوة والمودّة والعدل وإصلاح ذات البين ، وهذه القصة مضمونها يحمل قيمة اجتماعية وظفها الكاتب لتعليم الأطفال هذه الصفات والعمل بها .

II. دراسة الشخصيات في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي:

سننطلق في هذا العنوان إلى دراسة الشخصيات في قصص سلسلة "حكم وعبر" للكاتب محمد الصالح بن علي بداية بقصة "الدكدوك العنيد" ، حيث احتوت هذه القصة على شخصيات رئيسية تتمثل في: الدكدوك والأرنب وكبير الديكة، أما الشخصيات الهامشية فقد تجسدت في الأرناب.

الشخصيات	نوعها	الملامح الخارجية (البعد الشكلي)	الملامح الداخلية (البعد النفسي)	دلالة الشخصيات
الدكدوك	رئيسية	جميل "دكدوك ديك لطيف جميل" ² . الغرور، الطمع "...و به الطمع والغرور..." ³ . عنيد "لم يستمع دكدوك لكلام أحد" ⁴ .	لطيف "دكدوك ديك لطيف..." ⁵ محبوب "فأحبه كثيرًا" ⁶ .	الطمع والغرور والعناد.
الأرنب	رئيسية	/	محب لوطنه "فحدثه عن البلاد التي يسكنها ، ووصفها له بأنها جنة فوق الأرض بجمالها وخيراتها" ⁷ .	الافتخار بالوطن والوفاء له.

1 <https://www.raya.com>

2 محمد الصالح بن علي، الدكدوك العنيد، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص1.

3 المصدر نفسه ، ص 6.

4 المصدر نفسه .

5 المصدر نفسه ، ص1.

6 المصدر نفسه .

7 المصدر نفسه ، ص 2.

النصح والإرشاد والرزانة ورجاحة العقل .	نصح ،نصح الدكدوك بعدم ذهابه من بلده "يا بني لن تعيش سعيدا إلا في وطنك بين أهلك وأصدقائك... فأضحك أن لاتذهب" ² .	كبير "وقال له كبير الديكة" ¹ .	رئيسية	كبير الديكة
/	/	/	رئيسية	الأرانب

تتمحور "قصة الغزالة المغرورة" على شخصيتين أساسيتين هما: الغزالة والسلحفاة .

دلالة الشخصيات	الملامح الداخلية (البعد النفسي)	الملامح الخارجية (البعد الجسمي)	نوعها	الشخصية
رشاقة الجسم ،السرعة والجمال .	الغرور : "...أيتها الغزالة المغرورة" ⁴	تميز بالرشاقة: "وعند قفزة من قفزات جسمها الرشيق" ³	رئيسية	الغزالة
الرزانة ،الحكمة ، البطء و رجاحة العقل .	- الحكمة والرزانة من خلال ردها على الغزالة : " إن الله خلق المخلوقات وخصَّ ل مخلوق بميزة تميزه عن غيره حتى يؤدي دوره كاملاً..." ⁷	- بطيئة الحركة، لا تستطيع القفز واللعب مثل الغزالة: "ما بكِ أيتها السلحفاة لا تلعبين وتفقرين مثلي؟ ...إن جسمي لا يسمح لي بذلك..." ⁵ - تحمل صدفة تقيها حرَّ الصيف وبرد الشتاء وتحميها من الأعداء : "...فهذه الصدفة تقيني حرَّ الصيف وبرد الشتاء وتحميني من الأعداء" ⁶	رئيسية	السلحفاة

1 محمد الصالح بن علي،الدكدوك العنيد، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص4.

2 المصدر نفسه،ص5.

3 محمد الصالح بن علي،الغزالة المغرورة منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص1.

4 المصدر نفسه، ص8.

5 المصدر نفسه، ص2.

6 المصدر نفسه،ص3.

7 المصدر نفسه،ص8.

تحتوي قصة "الجمال الحقيقي" على أربع شخصيات رئيسية: الأسد، الوزير فهيد، الخروف و الأرنب وبعض الشخصيات الهامشية:

الشخصيات	نوعها	الملامح الخارجية (البعد الجسمي)	الملامح الداخلية (البعد النفسي)	دلالة الشخصيات
الطيور	هامشية	جميلة "فرحة" الحيوانات وتحملت الطيور والحيوانات الفراشات ¹	/	تزين الطبيعة وتزيدها جمال
الفراشات	هامشية	جميلة "وبدت فرحة" الحيوانات وتحملت الطيور والفراشات ²	/	تزين الطبيعة
الأسد	رئيسية	قوة الجسد	السلطة، الحكم و القيادة "اعتلى الملك الأسد كرسية المنقوش والمرصع ثم فحص بنظر الحاضرين ثم همس في أذن وزيره فهيد" ³	القيادة وحكم
فهيد	رئيسية	/	مستشار للملك الغابة "وبعد أن جمع الحيوانات وحاطبها قائلاً: أيتها الحيوانات لقد قررت وبعد مشورة وزير فهيد" ⁴	الاستشارة
الخروف	رئيسية	نزع من صوفه تغير شكله لم يتزين مثل باقي الحيوانات		يجب فعل الخير وحسن أخلاقه

1 محمد الصالح بن علي،الجمال الحقيقي، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص1

2 المصدر نفسه.

3 المصدر نفسه، ص4.

4 المصدر نفسه، ص5.

		"مالي أرى كل الحاضرين قد تحملوا وتزينوا إلا هذا الخروف؟.. فقد نزع من صوفه و اضطرب مظهره فكأنه يريد إقصاء نفسه من المسابقة" ¹		
	طيب ووديع "فمربي هذا الخروف الطيب" ²			
دفاع عن الخروف وبيان حقيقته وهذا يعني أنها صاحبة حق	/	صغيرة وجميلة"...و قبل أن يبدأ حديثه قفزت أرنب صغيرة جميلة" ³	رئيسية	أرنب

تتمحور القصة على أربع شخصيات أساسية هي : العنزة، الجدي ، الجمل و الذئب .

الشخصية	نوعها	الملامح الخارجية (البعد الجسمي)	الملامح الداخلية (البعد النفسي)	دلالة الشخصيات
العنزة	رئيسية	/	- الخوف والرضا والقناعة والاعتماد على النفس : "...راضية قانعة بهذه المعيشة ، غير أن خوفها على جديها جعلها تفكر في أن لا تبتعد عن الكوخ بحثا عن الأكل فاعتمدت على نفسها وقلبت الأرض	- الاعتماد على النفس ، القناعة .

1 محمد الصالح بن علي، الجمال الحقيقي، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص4.

2 المصدر نفسه، ص6.

3 المصدر نفسه، ص5.

	الجاورة لكوخها وزرعها شعيراً ¹			
- مطيع لأمه ، قوي العقل .	- قوة العقل : " فهذا الجدي أيها الذئب قوي بعقله ..." ⁴	- وديع: "... معذرة أيها الجدي الوديح ..." ² - صغير : "... ما رأيت حيواناً قوياً كبير الجسم مثلك أيها الجمل يعتذر ويذل نفسه أمام جدي صغير" ³	رئيسية	الجدي
الاحترام، الصبر ، التحمل ، القوة .	طيب ، صبور، مسالم ، رحيم : "... عرفناك حيواناً مسالماً طيباً، ترحم الصغير وتحترم الكبير ، كما عرفناك صبوراً ..." ⁷	كبير الحجم ، قوي ، يتحمل الأثقال: "... تتحمل العطش والجوع ، وقوياً تتحمل أثقال الانسان ..." ⁵ كبير الحجم : "... ما رأيت حيواناً قوياً كبير الجسم مثلك ..." ⁶	رئيسية	الجمل
الخبث و زرع الفتنة .	الاستهزاء "... أطل ذئب من الجهة المقابلة وتقدم منهم وهو يقهقه ويقول ما رأيت حيوانا قويا كبير الجسم مثلك" ⁸	/	ثانوية	الذئب

1 محمد الصالح بن علي، الجدي الحكيم، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص 1.

2 المصدر نفسه ، ص 5.

3 المصدر نفسه ، ص 6.

4 المصدر نفسه.

5 المصدر نفسه، ص 4.

6 المصدر نفسه، ص 6.

7 المصدر نفسه، ص 4.

8 المصدر نفسه، ص 6.

تحتوي قصة "الذئب والأرانب" على ثلاث شخصيات رئيسية: الذئب ، كبير الأرانب ، الأرنب الصغير والفزاعة وبعض من الشخصيات الثانوية :

الشخصيات	نوعها	الملامح الخارجية (البعد الجسمي)	الملامح الداخلية (البعد النفسي)	دلالة الشخصيات
الذئب	رئيسية	قوي مفترس "وهل تستطيع الأرانب الضعيفة مقاتلتي فأنا قوي ومفترسا" ¹ .	المكر والتسلط	المكر
كبير الأرانب	رئيسية	شيخ كبير ضعيف جسدياً	حكيم "الآن وجب أن تدافعوا عن وطنكم أيتها الأرانب" ²	الحنكة والرزانة
أرنب صغير	رئيسية	صغير الجسم وأليف "لالا ياولدي فأنت أضعف من إن تقاتل ذئب مفترسا" ³	يتميز بعقل والذكاء "سوف اقتله بالعقل والذكاء ، فالقوة قوة العقل وليس قوة الجسم" ⁴	الذكاء والفطنة
الأم	ثانوية	/	عطفها علي ابناها وخوفها عليه من الذئب	الحنان والعطف
الأرانب	ثانوية	أليفة	خوفهم من الذئب وحبهم لوطنهم "كيف تفعل هذا ايها الصغير اتريد إن تقدمنا الواحد تلو الآخر غذاء للذئب" ⁵ .	حب الوطن
فزاعة (الكلب)	رئيسية	شكله ضخم وهو خشب	تخويف الذئب وها ربه	/

1 محمد الصالح بن علي، الذئب والأرانب، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص3.

2 المصدر نفسه، ص3.

3 المصدر نفسه، ص6.

4 المصدر نفسه، ص5.

5 المصدر نفسه ، ص6.

	والمروج "جاء الذئب في الصباح ... فرأى الكلب واقفا فرجع واختفي" ²	وقماش "أسرع الأرنب الصغير و احضر جلد شاة وبعض القماش... وقطعا من الخشب... علي طرف المرج" ¹		
--	--	---	--	--

تمحورت قصة "حين نتفرق يأكلنا الذئب" على ثلاث شخصيات رئيسية: الأرنب، الغزال و الذئب .

الشخصية	نوعها	ملامح خارجية	ملامح داخلية	دلالة الشخصية
الأرنب	رئيسية	الألفة، النشاط، السرعة	الخوف، الضعف "وهاجرت أرنب وتركت وطنهاخوفا من الذئب" ³	خاططة في قراراتها مما أدى تشتتها .
الغزال	رئيسية	الجمال السرعة	العدل، الحكمة "حاول حكم الغزال إصلاح ذات البين.....إني ناصح لكم" ⁴	الإنصاف في الحكم والرشد
الذئب	ثانوية	المكر، الشر، الخداع "إن حلّ ذلك اليوم المشئوم حين هاجم الذئب إحدى المجموعات فقتل معظمها وشرّد الباقي" ⁵	حبّ السّلطة والاستيطان	ظالم استولى على القرية

من خلال دراستنا لشخصيات في سلسلة "حكم وعبر" تبين أنها وردت بصورة حيوانية فقط ، و أنها اتّسمت بالوضوح فلم يكن مبالغ في عدد الشخصيات كما احتوت على الكثير من الإثارة والتشويق .

1 محمد الصالح بن علي، الذئب والأرنب، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص7.

2 المصدر نفسه، ص8.

3 محمد الصالح بن علي ، حين نتفرق يأكلنا الذئب ، منشورات مزوار ، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص8 .

4 المصدر نفسه، ص، 4.

5 المصدر نفسه، ص، 6 .

III. دراسة الأحداث الموجودة في القصص:

سنتطرق في هذا العنوان إلى دراسة مواضيع قصص سلسلة "حكم وعبر" للكاتب محمد الصالح بن علي بداية بقصة "الدكدوك العنيد"، حيث تدور أحداث هذه القصة حول شخصية رئيسية ألا وهي شخصية الدكدوك، هذا الدكدوك كان يعيش سعيداً مطمئناً بين أهله وذويه. في أحد الأيام التقى بأرنب فوصف للدكدوك جمال بلاده واقترح عليه بأن يذهب معه ليعيش برفقته هناك، اقتنع الدكدوك بكلام الأرنب وقرر الذهاب معه وراح ليودع أهله وأصدقائه، تفاجئوا الأهل بقرار الدكدوك فخاطبه كبير الديكة ناصحاً إياه بعدم الذهاب فلم يستمع إلى كلامه وذهب مع الأرنب. عاش فترة مع الأرنب حيث كان سعيد معهم وبعد مدة مرض الدكدوك ولزم فراشه ولم يجد من يرعاه فصار يصيح يريد الرجوع إلى بلاده، ساعتها تذكر كلام كبير الديكة فمات وهو نادم على عناده في تلك اللحظة.

ننتقل إلى قصة الغزالة المغرورة. تدور أحداث قصة "الغزالة المغرورة" بين شخصيتين رئيسيتين، هما: الغزالة والسلحفاة. تبدأ القصة بقفز الغزالة بين المروج بجسمها الرشيق وذلك في إحدى الأيام المشمسة، لترى سلحفاة ساكنة فتتجه نحوها وتسألها عن سبب عدم لعبها وقفزها مثلها، لترد السلحفاة وتقول لها بأن جسمها لا يسمح لها بذلك. يستمر الجدل والنقاش بينهما لينتهي بذهاب الغزالة وهي تفهقه مستهزئة من السلحفاة. بعد مرور أيام التقت السلحفاة بالغزالة على ضفة النهر فتجدها حزينة تبكي، دنت منها وفهمت أنها لم تستطع عبور النهر لتصل إلى ضفته الثانية، فدخلت هذه السلحفاة إلى الماء بسرعة و التفتت إليها معطية إياها درس قائلة بأن الله خص كل مخلوق بميزة تميزه عن غيره حتى يؤدي دوره كاملاً.

تتجلى أحداث قصة "الجمال الحقيقي" في عدم تزين الخروف كجميع الحيوانات في الحفلة التي أمرهم بها ملك الغابة في منتصف الربيع، وذلك لأنه منح صوفه للأرنب المريض، وبعد هذا التصرف النبيل الذي قام بيه الخروف حيث قرر الملك بعد مع وزيره فهيد إعطاء وسام الجمال للخروف، وبعد احتجاج الحيوانات أخبرهم ملك الغابة الأسد بأن الجمال هو جمال الأفعال والأخلاق و جمال والأدب.

ننتقل إلى قصة "الجددي الحكيم"، تبدأ هذه القصة بالحديث عن عنزة تعيش مع جديها في أمان وسلام في كوخ صغير معتمدة على القليل من الأعشاب الموجودة في الأرض والماء الموجود في النهر، إلا أن هذه العنزة تخاف على جديها فقررت الاعتماد على نفسها وقامت بتغيير الأرض المجاورة لكوخها وزرعت فيها الشعير واهتمت بالزرع بالسقي لتجني ثماره في النهاية. في أحد الأيام استيقظت العنزة كالعادة لتسقي الزرع فإذا بها تجد جملاً يأكله، فسألته متفاجئة بما يفعل فأجابها بأنه كان يبحث عن طعام فلم يجد ما يكفيه فجاء إلى هذا الزرع فردت عليه العنزة بأنها تعبت عليه ولو كانوا أقوياء لما تعدى عليه، انتقل الجدال إلى الجددي قائلاً للجمال بأن يتذكر قدرة الله على مخلوقاته قبل أن يظلم أحداً، وأضاف الجددي قائلاً بأن الجمال معروف عنه حيوان مسالماً صبوراً قوياً فكيف لحامل هذه الصفات أن يعتدي على أملاك غيره؟. اعتذر الجمال مطأطأً رأسه خجلاً وقرر أن يساعدهما يعوضهما ما أكله.

فقطاعهم الذئب مقهقهاً باستهزاء عن فعل الجمل قائلاً له كيف لحيوان كبير مثله يعتذر ويذل نفسه أمام جدي صغير، فردّ الجمل عليه بحكمة قائلاً بأن القوة ليست قوة الجسم وحده بل قوة العقل أيضاً، واستمر الجدل لتنتهي القصة بعبارة من العنزة: من اعترف بذنبه فلا ذنب عليه.

نستمر في دراسة الأحداث وصولاً إلى قصة "الذئب والأرانب" تدور أحداث قصة الذئب والأرانب حول مجموعة من الأرانب التي كانت تعيش في وطنهم في أمان حتى جاء الذئب واستيلاء علي وطن الأرانب ولم يرد المغادرة منه فقامت الأرانب بجلية كبيرة وهي صنع فرعة علي شكل كلب لكي تطره فكان الذئب خائف من الكلب وهرب من موطن الأرانب وعام الخير والسلام والسرور مجدداً في المروج.

تتحدث قصة "حين نتفرق يأكلنا الذئب" عن التفرقة بين الأرانب ومصير حياتهم في النهاية، ففي إحدى الأيام قررت الأرانب تنظيم مسابقة في العدو، وبعد ذلك جاء يوم المسابقة فحضرت جميع الأرانب مستعدة متحمسة في انتظار صافرة الانطلاق من الحكم الغزال فبدأ السباق واشتد تنافس الأرانب، وبعدها أعلن الحكم عن الفائز وهو برق الذي رحله سبقت الأرنب السريع في وصوله لخط النهاية فاحتجّ الأرنب السريع على القرار، ومن تلك اللحظة تشتت الأرانب، واغتنم الذئب هذه الفرصة فهجم على المجموعة، قتل البعض منها، ومن هنا أخذت الأرانب قرار أن تغادر ذلك المكان وترك وطنها.

IV. دراسة الزمن في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي:

سننظر في هذا العنوان إلى دراسة الزمن في قصص سلسلة "حكم وعبر" للكاتب محمد الصالح بن علي نبدأ بدراسة الزمن في قصة "الدكدوك العنيد" وقد كان كالتالي:

أولاً. نسق الزمن السردي: تعتمد على تقنيتي الاسترجاع والاستباق، وهذا ما نجده في قصتنا قصة الدكدوك العنيد.

- الاسترجاع: توفر في القصة نوع واحد ألا وهو الاسترجاع الداخلي. ويقصد به معالجة أحداث متزامنة مع بعضها البعض، ومن أمثلة هذه التقنية في هذه القصة، عندما مرض الدكدوك و لم يجد احد من حوله استرجع نصيحة كبير الديكة له فندم على عناده وعدم الأخذ بنصيحته، دليل ذلك قول الكاتب: "ساعتها تذكر دكدوك نصيحة كبير الديكة فندم ندم شديداً"¹.

1 الصالح بن علي، الدكدوك العنيد، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص8.

• الاستباق: توفر في القصة نوع واحد الا وهو الاستباق التمهيدي ونعني به عبارة تلميحات قد تحدث في المستقبل يكشفها الكاتب ليمهد لحدث مستقبلي في القصة، ومثال هذا قول كبير الديكة: "إن الأيام علمتني يا بني دكدوك أن من عاش في وطن غير وطنه وبين أهل غير أهله عاش ذليلاً مهان"¹، فكبير الديكة هنا يحاطب دكدوك ويمهد له ما سيحدث له إذا لم يطعه ويأخذ بنصيحته.

ثانياً. وتيرة الزمن: تعتبر حركة أساسية وهي عبارة عن سرعة الزمن في القصة سواء بالسرعة أو البطء، وتتمثل في مظهرين أساسيين هما: تسريع السرد و إبطاء السرد .

• تسريع السرد: وظَّفَ الكاتب في القصة تقنية التلخيص .
الخلاصة: وهذا يدل على تسريع زمن السرد، ودليل ذلك قول الكاتب في القصة: "عاش مع الأرناب أياماً طويلة..."².

• بطء السرد: تمثل في هذه القصة في تقنية واحدة ألا وهي: تقنية الوقفة الوصفية .
تقنية الوقفة الوصفية :

وُظِّفت في بداية القصة بعد وصف الكاتب يوم للدكدوك لينتقل بعدها إلى يوم التقاء دكدوك بالأرناب: "و في أحد الأيام التقى دكدوك بأرناب"³

ومن ثم تطرقنا إلى دراسة الزمن في قصة "الغزاة المغرورة" وقد كان كالآتي:

أولاً. نسق الزمن السردية: تعتمد على تقنيتي الاسترجاع والاستباق، غير أن في هذه القصة توفرت على الاسترجاع فقط.

• الاسترجاع: توفر في القصة نوع واحد ألا وهو الاسترجاع خارجي. ويقصد به استرجاع أحداث وقعت قبل بداية القصة، ومن أمثلة هذه التقنية في هذه القصة، عندما كانت الغزاة ترتع وتمرح بأحد المروج في إحدى الأيام الجميلة المشمسة، دليل ذلك قول الكاتب: "في أحد الأيام الجميلة المشمسة، بينما كانت الغزاة ترتع وتمرح بأحد المروج"⁴

ثانياً. وتيرة الزمن: تعتبر حركة أساسية وهي عبارة عن سرعة الزمن في القصة سواء بالسرعة أو البطء، وتتمثل في مظهرين أساسيين هما: تسريع السرد و إبطاء السرد .

• تسريع السرد: وظَّفَ الكاتب في القصة تقنية التلخيص.

1 الصالح بن علي، الدكدوك العنيد، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص5.

2 المصدر نفسه، ص6.

3 المصدر نفسه، ص2.

4 محمد الصالح بن علي، الغزاة المغرورة، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص1.

الخلاصة:

- وهي تلخيص أحداث وقعت في عدة أيام أو عدة أشهر...، مثال ذلك في القصة: "بعد أيام وبينما كانت السلحفاة قرب النهر وجدت الغزالة على ضفته تبكي..."¹
- **بطء السرد:** تتمثل في تقنيتين: تقنية المشهد و تقنية الوقفة الوصفية .
 - * **تقنية الوقفة الوصفية:**
 - وُظِّفَت في أول القصة عندما وصف الكاتب يوم التقاء الغزالة بالسلحفاة: "في أحد الأيام الجميلة المشمسة"²
 - * **تقنية المشهد:**
 - وُظِّفَ بكثرة في القصة بل أنها التقنية الأساسية التي قامت عليها القصة ، وذلك لتوقف السرد عن التنامي وتوكيل الشخصيات بالكلام لتتجاوز فيما بينها ومثال ذلك :
 - " قالت لها: ما بك أيتها السلحفاة لا تلعبين وتقفرين مثلي ؟
 - فردت السلحفاة : إن جسمي لا يسمح لي بذلك أيتها الغزالة الجميلة!.
 - فقالت الغزالة بسخرية : ربما صدفتك هذه تمنعك من اللعب والقفز فانزعجها.
 - قالت السلحفاة : لكل عضو وظيفته ، فهذه الصدفة تقيني حرّ الصيف وبرد الشتاء وتحميني من الأعداء.
 - قالت الغزالة : بجسمك هذا لا تستطيعين عمل أي شيء أيتها السلحفاة"³
 - تطرقنا أيضاً إلى دراسة الزمن في قصة "الجمال الحقيقي":
 - أولاً. نسق الزمن السردية: تعتمد على تقنيتي الاسترجاع والاستباق ، وهذا ما نجده في قصتنا قصة الجمال الحقيقي.
 - **الاسترجاع:** نجد هذه التقنية متوفرة في القصة في عبارة "فقالت: في ليلة من ليالي الماضية ، أصبت بنوبة برد شديدة"⁴، ويسمى هذا نوع من الاسترجاع بال**الاسترجاع الخارجي** ونعني بهذا النوع لتعرف على ماضي ذلك الشخصية وطبيعة علاقتها بشخصيات الأخرى، فهنا نلاحظ أن الأرنب عندما أذن لها الملك بالتكلم قبل الخروف استرجعت ما حدث لها تلك الليلة وما قدم لها هذا الخروف الطيب .

1 محمد الصالح بن علي، الغزالة المغرورة، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص6.

2 المصدر نفسه ، ص1.

3 المصدر نفسه ، ص2،3.

4 محمد الصالح بن علي،الجمال الحقيقي، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص6.

- الاستباق : نرى هذه التقنية موجودة في عبارة "قام الأسد من كرسيه مبدياً إعجابه بصنيع الخروف ، ثم طاف بالحيوانات واحداً واحداً متفحصاً إياهم وبعدها قال : يا معشر الحيوانات سنعلن الفائز بعد التشاور"¹ ويتوفر في هذه العبارة استباق كإعلان وهذا النوع يعلن الصراحة عن حدث ما سيقع في المستقبل، فهنا نلاحظ أن ملك الغابة سيعلم عن الفائز بعد التشاور مع وزيره فهيد .
 - ثانياً.وتيرة الزمن: تعتبر حركة أساسية وهي عبارة عن سرعة الزمن في القصة سواء بالسرعة أو البطء ، وتتمثل في مظهرين أساسيين هما : تسريع السرد و إبطاء السرد .
 - تسريع السرد : تتمثل في هذه القصة من خلال تقنية الحذف ، و مثال ذلك في القصة: "وجاء اليوم الموعود - منتصف الربيع - واصطفت الحيوانات على الشكل نصف دائرة"²
 - بطء السرد : تمثل في هذه القصة في تقنية واحدة ألا وهي: تقنية الوقفة الوصفية .
- تقنية الوقفة الوصفية :

وظفت في بداية القصة بعد أن وصف الكاتب جمال الأرض في فصل الربيع لينتقل بعد إلى يوم التقاء الأسد ، ملك الغابة ، بالحيوانات لإعلان عن موعد المسابقة : "في يوم من تلك الأيام الجميلة صعد الأسد ، ملك الغابة ، ربوة صغيرة ، بعد أن جمع الحيوانات..."³

كما درسنا الزمن في قصة "الجدى الحكيم" :

أولاً. نسق الزمن السردى: تعتمد على تقنيتي الاسترجاع والاستباق، غير أن في هذه القصة توفرت على الاستباق فقط.

- الاستباق: توفر في القصة نوعين واحد هما الاستباق التمهيدي و الاستباق كإعلان .
- الاستباق التمهيدي: ويقصد به تمهيد للأحداث المستقبلية المحتمل وقوعها يكون ضمنها نوع من التشويق، ومن أمثلة هذه التقنية في هذه القصة ،عندما كانت العنزة تحاور الجمل وتعاتبه عن أكله للزرع، دليل ذلك قول الكاتب : "لو كنت تعلم كم تعبنا من أجل هذا الزرع لما فعلت هذا"⁴
- الاستباق كإعلان: وهو بمثابة إعلان عن حدث قادم ومؤكده حدوثه مستقبلاً ، ومثال ذلك من القصة : "...من اعترف بذنبه فلا ذنب عليه"⁵

1 محمد الصالح بن علي،الجمال الحقيقي، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017،ص7.

2 المصدر نفسه،ص4.

3 المصدر نفسه،ص2.

4 محمد الصالح بن علي،الجدى الحكيم، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص3.

5 المصدر نفسه، ص 8.

ثانياً. وتيرة الزمن: تعتبر حركة أساسية وهي عبارة عن سرعة الزمن في القصة سواء بالسرعة أو البطء ، وتتمثل في مظهرين أساسيين هما: تسريع السرد و إبطاء السرد .

- تسريع السرد : وظّف الكاتب في القصة تقنية التلخيص .

الخلاصة:

وهي تلخيص أحداث وقعت في عدة أيام أو عدة أشهر ...، مثال ذلك في القصة : " ... فكان يساعد أمه ويرعى الزرع يعد الساعات والأيام منتظراً موعد حصاده..."¹

- بطء السرد : تتمثل في تقنيتين : تقنية المشهد و تقنية الوقفة الوصفية .
- * تقنية الوقفة الوصفية :

ووظّف في أول القصة عندما تحدث الكاتب عن تفاجئ العنزة بوجود جمل يأكل الزرع : "وفي أحد الأيام استيقظت العنزة في الصباح...."²

* تقنية المشهد :

ووظّف بكثرة في القصة بل أنّها التقنية الأساسية التي قامت عليها القصة ، وذلك لتوقف السرد عن التنامي وتوكيل الشخصيات بالكلام لتتجاوز فيما بينها ومثال ذلك :

"...فقال في حيرة ماذا تفعل أيها الجمل ؟

الجمل : بحث عن الطعام فلم أجد ما يكفي حاجتي فجئت الى هذا الزرع.

العنزة : لو كنت تعلم كم تعبنا من أجل هذا الزرع لما فعلت هذا ، لما يعتدي القوي على الضعيف ، ستعمّ الفوضى ويفتقد النظام..."³

أيضا تمت دراسة الزمن في قصة "الذئب والأرانب":

أولاً. نسق الزمن السردى: يعتمد على تقنيتين هما الاسترجاع والاستباق وهذا ما نجده في قصتنا قصة "الذئب والأرانب" :

- الاسترجاع: توفر في القصة نوع واحد ألا وهو الاسترجاع الخارجي متمثلة في العبارة التالية : "خرجت الأرانب

يوما في نزهة وبعد لعب ومرح طول النهار رجعت إلى المرح الذي تسكنه فوجدت الذئب قد سكنه"⁴

- الإستباق: نلاحظ الاستباق قد توفر في هذه القصة وقد تمثل في نوعين:

1 محمد الصالح بن علي، الجدي الحكيم، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017،ص1.

2 المصدر نفسه ، ص2.

3 المصدر نفسه ص 2،3.

4 محمد الصالح بن علي، الذئب والأرانب، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017،ص1.

* الاستباق التمهيدي: فهو بمثابة تمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة ونجد هذا واضحاً في القصة إذ يدعو القارئ إلى التشويق. مثل: "هل تسمح لي سيدي أن أخلصكم من هذا الذئب المغرور؟"¹، كذلك مثل قوله "لا تخافي يا أمأه، سوف أقاتله بالعقل والذكاء فالقوة قوة العقل وليس قوة الجسم"²، وهنا يدل الأرنب الصغير على فترة زمنية دلالة على التشويق إلى ما سيحدث في آخر القصة أي في مستقبل فهو يعطينا لمحة صغيرة لكي نواصل قراءة القصة والاندفاع إليها. ومن خلال هذا فان الاستباق التمهيدي يشرك في كونه تمهيد لحدث الأساسي أو الرئيسي الذي سيقع في القصة .

الاستباق كإعلان: نجده في قوله: "أيها الصغير أرنا كيف تقاتل الذئب وتخلصنا منه؟"³. فهذا يدل الاستباق كإعلان على صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق. ثانياً. وتيرة الزمن: ولقد تمثلت في مظهرين أساسيين هما تسريع السرد وإبطاء السرد فكل منهم اخذ حيز كبير من القصة.

• تسريع السرد: وظَّفَ الكاتب في القصة تقنية التلخيص.

الخلاصة:

وهي تلك التقنية التي يلجأ إليها السارد لتلخيص أحداث وقعت في عدة أيام أو عدة شهور فنجدها طاغية في نهاية القصة في قوله "جاء الذئب في الصباح ليسلم الأرنب... ثم جاء في اليوم الثاني... وكذلك اليوم الثالث والرابع"⁴، "كل صباح"⁵. فهنا نلاحظ التسريع في القصة للتخلص من التفسير وتفصيل الزائدة.

• بطء السرد: تمثلت في تقنيتين: تقنية المشهد و تقنية الوقفة الوصفية .

* تقنية الوقفة الوصفية:

وهي تدل على بداية الرواية أو التقاء الشخصيات ولقد وظفت الوقفة الوصفية في أول القصة عندما وصف الكاتب يوم رجوع الأرنب من لعب ولقاء الذئب في قوله: "خرجت الأرنب يوماً في نزهة وبعد لعب ومرح طول النهار رجعت إلى المرح الذي تسكنه فوجدت الذئب قد سكنه"⁶.

1 محمد الصالح بن علي، الذئب والأرنب، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص4

2 نفس المصدر، ص5

3 نفس المصدر.

4 نفس المصدر، ص8.

5 نفس المصدر، ص6

6 نفس المصدر، ص1.

* تقنية المشهد:

ولقد وظفت هذه التقنية بكثرة في القصة وذلك لتوقف السرد عن التنامي وتوكيل الشخصيات بالكلام لتجاوز

فيما بينهما ومثال ذلك: " الأرنب الكبير : ماذا تفعل بمرجنا الخصب أيها الذئب؟

الذئب: أعجبني المرح فاتخذته موطننا لي "¹.

"أرنب الصغير: هل تسمح لي يا سيدي أن أخلصكم من هذا الذئب المغرور؟

قالت الأم: لا لا يا ولدي فأنت اضعف من أن تقا تل ذئبا مفترسا "².

أخيرا درسنا الزمن في قصة "حين نفترق يأكلنا الذئب":

أولاً. نسق الزمن السردى: يعتمد نسق الزمن السردى على تقنيتي الاسترجاع والاستباق ، وهذه القصة توفر فيها

العنصرين معا .

● الاسترجاع : نجد نوعين من الاسترجاع ، استرجاع داخلي واسترجاع خارجي ، وهذه القصة ورد فيها الاسترجاع

الداخلي فقط ونلاحظ هذا في قوله : " ما كانت يوما لتفرقنا "³ .

● الاستباق: وينقسم الاستباق بدوره إلى قسمين : استباق تمهيدي واستباق كإعلان ، وتواجد في القصة النوعين معا

* الاستباق التمهيدي : ويكون بمثابة تمهيد الأحداث المستقبلية بطريقة ضمنية يتخللها أسلوب التشويق ، والدليل

على هذا ما نجده في القصة :

- أيام قلائل : هو موعد السباق وتجمع حيوانات الغابة لانطلاق العدو : "وبعد أيام قلائل حلّ موعد السباق

وجاءت حيوانات الغابة ... "⁴.

* الاستباق كإعلان: وهو يعلن عن حدث ما سيقع في المستقبل وقد ورد هذا النوع في قصة "حين نفترق يأكلنا

الذئب" فيما يلي :

- الليلة القادمة : وهو استباق لما سيحدث في الليلة القادمة لقول الكاتب : " وتأكدوا أنّ دورنا سيأتي الليلة القادمة

ولن نستطيع الصمود أمام الذئب "⁵ .

ثانيا. وتيرة الزمن السردى : وهي حركة أساسية في القصة سواء بالسرعة أو بالبطء

● تسريع السرد : وهي تسريع وقع في عودت الأيام والمثال على ذلك في القصة : "قررت الأرنب يوما تنظيم سباق

في العدو ... وبعد أيام قلائل حلّ موعد السباق "⁶.

1 محمد الصالح بن علي، الذئب والأرنب، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص2

2 المصدر نفسه، ص4

3 محمد الصالح بن علي ، حين نفترق يأكلنا الذئب ، منشورات مزوار ، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017م. ص7.

4 نفس المصدر ، ص، 1.

5 نفس المصدر ، ص، 7.

6 نفس المصدر ، ص، 1.

من خلال دراستنا للزمن في سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي يتضح لنا أن الزمن الذي سرد فيه السارد وقائع وأحداث حدثت وانتهت بواسطة الفعل الماضي .

V . دراسة المكان في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي:

سنتطرق في هذا العنوان إلى دراسة المكان قصص سلسلة "حكم وعبر" للكاتب محمد الصالح بن علي بداية بدراسة المكان في قصة "الدكدوك العنيد":

ارتكزت القصة على مكانين رئيسيين : البلاد و الوطن.

● **البلاد**: يعدُّ مكان رئيسي في القصة ، كما يعتبر أيضاً المكان الذي يعيش فيه الأرنب والذي يفتخر به أمام الدكدوك، يعتبر مكان مفتوح، دليل ذلك من القصة : " ... وفي أحد الأيام التقى دكدوك بأرنب فحدثه عن البلاد التي يسكنها..."¹.

● **الوطن**: يعدُّ أيضاً مكان رئيسي ، فقد تم هنا استذكار الدكدوك لوطنه بعد أن أصبح مريض في بلاد الأرناب مكان مفتوح أيضاً ، ودليل ذلك في القصة : " ... لئن أمت في وطني جوعان خيراً من أموت ملكاً متوجاً في وطن غيري"²

نتنقل إلى دراسة المكان في قصة "الغزاة المغرورة":

● **المروج** : يعتبر مكان مفتوح ، كما يعتبر أيضاً المكان الرئيسي في القصة ، فهو مكان التقاء الغزاة بالسلحفاة : " ... بينما كانت ترتع وتمرح بأحد المروج ، وعند قفزة من قفزات جسمها الرشيق رأت سلحفاة ساكنة اتجهت نحوها..."³. فالمروج تدل على الربيع ، الفصل الأكثر زينة وجمالاً وتألّقاً ، الفصل الذي ترتدي فيه الأرض ثوبها الأخضر المزين بالزهور والألوان المبهجة ، الفصل الذي تستفيق فيه الحيوانات بكل نشاط وحيوية من سبات الشتاء القاسي ، كما يدل الربيع أيضاً على التفاؤل و الأمل.

● **النهر**: يعدُّ أيضاً مكان رئيسي ، فقد تم هنا التقاء السلحفاة بالغزاة مرة ثانية ، وهو يعتبر مكان مفتوح أيضاً: " ... بعد أيام وبينما كانت السلحفاة قرب النهر وجدت الغزاة على ضفته تبكي حيرانة ..."⁴ ، فهنا النهر قد سمح بتقديم شخصية السلحفاة التي كان لها دور أساسي في أحداث القصة .

ندرس أيضاً المكان في قصة "الجمال الحقيقي":

اعتمدت قصة الجمال الحقيقي على عدة أماكن مفتوحة حيث نرى في مايلي:

1 محمد الصالح بن علي، الدكدوك العنيد ، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص2.

2 المصدر نفسه ، ص 8.

3 محمد الصالح بن علي، الغزاة المغرورة، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص1، ص2.

4 نفس المصدر، ص6.

- الأرض: تعتبر مكان مفتوح، وهي مكان إلتقاء الحيوانات مع الأسد ملك الغابة لأعلامهم عن موعد المسابقة في ذلك الفصل الجميل وهذا ينضح في القصة "أقبل الربيع ولبست الأرض حلتها الخضراء، وانعش الجو"¹
- الغابة: وهي المكان الذي عيش فيه الحيوانات وهي المكان الممثل للقصة وهذا ما نلاحظه في القصة: "فتنافسوا ليكن كل واحدا منكم جميلا مثل جمال غابتنا"²، كما تعتبر هي أيضا مكان مفتوح.
- ربوة صغيرة: هي مكان مفتوح كما جاء في القصة "وفي يوم من تلك الأيام الجميلة صعد الأسد، ملك الغابة ربوة صغيرة"³، وهي مكان مرتفع في الأرض تدل على مخاطبة الأسد ملك الغابة للحيوانات الإعلان عن المسابقة.
- الكرسي المنقوش: هو مكان مفتوح كما نجد في القصة "اعتلى الملك الأسد كرسيه المنقوش والمرصع ثم فحص بنظره الحاضرين ثم همس في أذن وزيره فهيد"⁴، وهو يدل على الحكم والسلطة وعظمة الأسد .
تليها دراسة المكان في قصة "الجددي الحكيم":
ارتكزت القصة على مكانين رئيسيين : الكوخ والأرض .
- الكوخ : يعتبر مكان مغلق ، يتمثل في مأوى العنزة وجديها : " ... كانت العنزة تعيش مع جديها آمنة مطمئنة في كوئها الصغير ..."⁵.
- الأرض: مكان مفتوح ، كما يعتبر مكان رئيسي ،فهو يعد مصدر أكل العنزة وجديها : " ... كانت العنزة تعيش مع جديها آمنة مطمئنة في كوئها الصغير معتمدة على أعشاب الأرض القليلة مأكلاً ..."⁶
نتقل إلى دراسة المكان في قصة "الذئب والأرانب":
تواجدت معظم الأماكن مفتوحة في قصة الذئب والأرانب فهي يغلب عليها الطابع الحقولي أي الريفي كالمروج والوطن والغابة ،فقد تمثلت الأماكن في هذه القصة في مكانين جمعت الكثير من الأحداث والمعاني هما:
● المرح: هو مكان للعب الأرانب ومرحها طول النهار والذي كان بداية التقاء الأرانب بذيئ لتبدء القصة استولى الذئب على المرح وهو يعتبر مكان مفتوح "وبعد لعب ومرح طول النهار رجعت إلى المرح الذي تسكنه فوجدت الذئب قد سكنه"⁷.

1 محمد الصالح بن علي،الجمال الحقيقي،سلسلة حكم وعبر،منشورات مزوار،رسوم وإخراج هشام حسين،2017،ص1.
2 المصدر نفسه،ص2.
3 محمد الصالح بن علي،الجمال الحقيقي،سلسلة حكم وعبر،منشورات مزوار،رسوم وإخراج هشام حسين،2017،ص2.
4 المصدر نفسه،ص4.
5 محمد الصالح بن علي،الجددي الحكيم،سلسلة حكم وعبر،منشورات مزوار،رسوم وإخراج هشام حسين،2017،ص1.
6 المصدر نفسه .
7 محمد الصالح بن علي،الذئب والأرانب،سلسلة حكم وعبر،منشورات مزوار،رسوم وإخراج هشام حسين،2017،ص1.

- **الوطن:** هو مكان لعيش جميع الأرناب الذي فيه ذكرياتهم الجميلة وحبهم له دفعهم للتضحية من اجله وخضوع صراع بينهم وبين الذئب من اجل الوطن وانتصارهم على من أراد سرقت أرضهم وهو يعتبر مكان مفتوح أيضا " انه موطننا، ولدنا فيه وعشنا فيه ولنا فيه ذكريات جميلة، فلا يمكن أن نفرط فيه ونتركه لك"¹.
أخيرا دراسة المكان في قصة "حين نتفرق يأكلنا الذئب":
ارتكزت القصة على مكانين رئيسيين : المرج الأخضر – الوطن .
- **المرج الاخضر:** يعتبر المكان الرئيسي في القصة وهو مكان مفتوح ، وهو المكان الذي أقيمت فيه المسابقة لقول الكاتب : " قررت الأرناب يوما أن تنظّم سباقا في العدو ، وبدأ التحضير له حيث زُينَ لمرج الأخضر... "² . والمرج يدلّ على فصل الربيع ، الفصل الذي ترتدي فيه الأرض لونها الأخضر المزيج بالزهور والألوان المبهجة .
- **الوطن :** ويُعتبر أيضا المكان الرئيسي وهو مكان مفتوح ، لأنّ المكان الذي تسكنه الأرناب ، وبعد قتل الذئب لمجموعة من الأرناب قرروا ترك وطنهم استشهادا بقول الكاتب : " وهاجرت الأرناب وتركت وطنها الذي نشأت وترت فيه ... "³.

من خلال دراستنا للمكان يتضح لنا أن جميع الأماكن التي وردت في سلسلة "حكم وعبر" تواجدت في بيئة يغلب عليها الطابع الريفي سواء غابة ، حقلا ، نhra... الخ.

VI . دراسة الحوار في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي:

بداية نقوم بدراسة الحوار في قصة "الدكدوك العنيد":

قد حضى الحوار الخارجي باهتمام كبير في هذه القصة قصد محاولة إكساب الشخصيات الحرية في تصرفاتهم وحركاتهم ، فجاء النقل المباشر لأفكارهم ومشاعرهم واضحا:
كالحوار الذي دار بين الدكدوك وكبير الديكة ، عندما ذهب ليودع أهله وأصدقائه :
" ... وذهب ليودع أصدقاءه فتفاجأ الجميع بقراره ونصحوه أن لا يذهب !.

وقال له كبير الديكة :يا بني لن تعيش سعيداً إلا في وطنك بين أهلك وأصدقائك ، فإن جعت وكان الطعام كثيراً أشبعوك وإن كان قليلاً تقاسموه معك وأطعموك وإن عطشت سقوك، وإن خفت أمنوك ، وإن مرضت عالجوك . إن الأيام علمتني يا بني دكدوك أن من عاش في وطن غير وطنه وبين أهله غير أهله عاش ذليلاً مهاناً ، فأنصحك أن لا تذهب."⁴

1 محمد الصالح بن علي، الذئب والأرناب، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص2.

2 محمد الصالح بن علي، حين نتفرق يأكلنا الذئب، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص 1 .

3 المصدر نفسه ، ص، 8.

4 محمد الصالح بن علي، الدكدوك العنيد، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص3، 4.

من خلال هذا الحوار تبين أن كبير الديكة قد قام بنصح الدكدوك العنيد بأن لا يذهب الى بلاد الأرناب حيث قال له بأن العيش في وطنك بين أهلك وأصدقائك خير لك من العيش في وطن غير وطنك .
نتقل إلى دراسة الحوار في قصة "الغزاة المغرورة":

يلعب الحوار دورا هاما وكبيرا في قصة الغزاة المغرورة ،فهو المحرك الأساسي لتسلسل الأحداث من خلال الشخصيات الواردة فيها ، وقد تنوع فيها ، و انقسم إلى قسمين : الحوار الخارجي (الديالوج) والحوار الداخلي (المونولوج) . قد حضي النوع الأول ألا وهو الحوار الخارجي باهتمام كبير في هذه القصة قصد محاولة إكساب الشخصيات الحرية في تصرفاتهم وحركاتهم ، فحاء النقل المباشر لأفكارهم ومشاعرهم واضحا:
كالحوار الذي دار بين الغزاة والسلحفاة ، عندما رأت الغزاة السلحفاة ساكنة :

"... نحوها قالت لها : ما بك أيتها السلحفاة لا تلعبين وتقفرين مثلي ؟

فردت السلحفاة : إن جسمي لا يسمح لي بذلك أيتها الغزاة الجميلة!

فقالت الغزاة بسخرية : ربما صدفتك هذه تمنعك من اللعب والقفز فانزعيها.

قالت السلحفاة : لكل عضو وظيفته ، فهذه الصدفة تقيني حرَّ الصيف وبرد الشتاء وتحميني من الأعداء.

قالت الغزاة : بجسمك هذا لا تستطيعين عمل أي شيء أيتها السلحفاة.

قالت السلحفاة :أنتم معشر الغزلان تقومون بأعمال لن نستطيعها نحن السلاحف ، ونقوم نحن السلاحف بأعمال لن تقدر الغزلان عليها"¹

من خلال هذا الحوار تبين أن الغزاة المغرورة حاولت استفزاز السلحفاة الحكيمة بأنها ضعيفة ولا تستطيع عمل ما تعمله هي من قفز وتحوال بين المروج والغابة . فبعد أن التقت بها تظاهرت بأنها مستغربة من حالة السلحفاة لا تلعب ولا تقفز مثلها وسألتها بخصوص هذا الشيء فردت عنها السلحفاة بأن جسمها لا يسمح لها بفعل هذا ، فأصبحت تستفزها بصدفتها بأنها هي السبب في عدم قدرتها على اللعب والقفز ، فردت السلحفاة عليها بحكمة قائلة بأن لكل عضو وظيفته وان هذه الصدفة تقينا من حر الصيف ومن برد الشتاء .إلا أن الغزاة بقيت مصرة على رأيها تقول لها بأنه بجسمك هذا لا تستطيعين فعل أي شيء به ، كان رد السلحفاة ذكي يحمل عدة اعتبارات حيث قالت لها بأنكم يا معشر الغزلان تستطيعون القيام بأعمال لا يستطيعون هم السلاحف بفعلها والعكس بالعكس .

نتقل إلى دراسة الحوار في قصة "الجمال الحقيقي":

نجد الحوار يلعب دورا هاما في هذه القصة "الجمال الحقيقي" فهو الذي يحرك الأحداث في داخلها من خلال

الشخصيات الواردة فيها ؛وقد يتنوع الحوار فيها إلى قسمين :

1 محمد الصالح بن علي،الغزاة المغرورة،سلسلة حكم وعبر،منشورات مزوار،رسوم وإخراج هشام حسين،2017،ص2،3،4.

• الحوار الخارجي: نجد هذا الصنف قد طغى على القصة بشكل كبير لأنه يضع صلة قوية بين الأحداث و الشخصيات فيما بينها وهذا يتضح في ما يلي:

حوار الملك الغابة مع الحيوانات قائلا "أيتها الحيوانات لقد قررت وبعد مشورة وزيري فهيد أن ننظم مسابقة لأجمل حيوان وسنمنح الفائز جائزة ثمينة ووسام الجمال لمملكتنا فتنافسوا وليكن كل واحدا منكم جميلا مثل جمال غابتنا في هذا الفصل الجميل وسيكون موعدنا منتصف الربيع حيث سنختار أجملكم"¹ قد يتضح في هذا الحوار أن ملك الغابة الأسد قام بتنظيم مسابقة أجمل حيوان ووسام الجمال للمملكة في هذا الفصل الجميل وأمرهم أن يتنافسوا ليظهر جمال كل واحد منهم مثل جمال غابتهم ويتميز هذا المقطع الحوارية بلغة فصيحة و ألفاظ وعبارات سهلة يستوعبها الطفل وتزيده متعنا وتشويقا .

كذلك نجد الحوار الذي دار بين الأسد وفهيد "ثم همس في أذن وزيره فهيد: مالي أرى كل الحاضرين قد تجملوا وتزينوا ألا هذا الخروف فقد نزع صوفه واضطرب مظهره فكأنه يريد إقصاء نفسه من المسابقة"² يوضح هذا الحوار أن الملك لما رأى كل الحيوانات قد تجملوا وتزينوا إلا هذا الخروف الذي نزع من صوفه لهذا همس ملك الغابة في أذن وزيره فهيد .

"رد الوزير فهيد: لا بد وأن وراءه قصة ما أو سرا كبيرا لا نعلمه يا سيادة الملك . الملك الأسد: أحضره ليحكى لنا قصة أو يفصح لنا عن سره تقدم الخروف أمام الحاضرين. وقبل أن يبدأ حديثه قفزت أرنب إلى جانبه أرنب صغيرة جميلة وقالت: لو سمحت لي سيادة الملك أريد أن أتكلم قبله . فأذن لها الملك: أيها الملك أيها الوزير أيها الحضور الكرام إن أجمل ما فعل هذا الخروف أنه نزع صوفه"³ يظهر لنا هذا الحوار أن هناك قصة وراء ما فعل هذا الخروف حيث أن أمر مالك الغابة الخروف بأن يخبر الجميع بقصته ويتضح لنا أيضا حينما تقدم الخروف لتحدث عن قصته فجأة أتت أرنب فطلبت من الملك التحدث قبل الخروف فسمح لها مالك الغابة بذلك حيث أخبرت الجميع بأن الخروف أجمل ما فعل لأنه نزع من صوفه .

"قال الملك كيف ذلك أيتها الصغيرة الجميلة ؟

فقال في ليلة من الليالي الماضية، أصبت بنوبة برد شديدة، فلم أجد طبيبا يداويني، ولا مكانا يؤويني، ولا صديقا يزورني ويواسيني، فكادت أهلك بردا ومرضا، فمر بي هذا الخروف الطيب، ولم تسمح له نفسه أن يمر دون أن ينصر مستجدا بيه فقدم لي كل ما طلبت وفي الأخير نزع من صوفه و غطاني فبت أنعم بالدفء

1 محمد الصالح بن علي، الجمال الحقيقي، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص2.

2 المصدر نفسه، ص4.

3 المصدر نفسه، ص2.

حتى الصباح ولهذا تراه الآن بهذا المظهر الغير متزن... منذ ذلك اليوم وأنا أحاول أن أرد جميله، فهذه فرصتي أنتهزها لأقدم له أمامكم أسمى آيات الشكر والتقدير"¹

نلاحظ أن هذا الحوار يبين لنا أن الأرنب تروي قصة مساعدة الخروف لها وتكر الخروف على فعله أمام الجميع حيث أن نُهزت لها فرصت لشكر الخروف.

- "قام الملك الأسد من كرسية مبديا إعجابه بصنيع الخروف، ثم طاف بالحيوانات واحدا واحدا متفحصا إياهم وبعدها قال: يا معشر الحيوانات سنعلن الفائز بعد التشاور"²

يظهر لنا هذا الحوار أن ملك الغابة أعجب بتصرف الخروف عندما روت الأرنب قصة ذلك الخروف نلاحظ ملك الغابة دار حول الحيوانات وأخبرهم بأن يعلن عن الفائز بعد التشاور .

- "وبعد دقائق وقف الملك أسد أمام الحضور مرة ثانية وقال: إثر التشاور والأخذ والرد مع وزيريه فهيد قررنا ما يأتي: إن الفائز الأول وصاحب وسام الجمال لمملكتنا هذا الربيع هو هذا الخروف الوديع"³

ونلاحظ أيضا في هذا الحوارين أن الملك بعد التشاور الذي قام بينه وبين فهيد على اختيار الفائز فأخبرهم بأن صاحب الوسام والجمال للمملكة هو الخروف .

- "تعالت أصوات الاحتجاج من الحاضرين، أتمنحون له الفوز لأنه ساعد أرنبا؟... لا هذه ليست عدالة نطالب بمراجعة القرار"⁴. يبين لنا أن احتجاج الحيوانات على الفائز بالوسام لهذه المملكة .

كما تظهر لنا أيضا هذه الفقرة: "زمجر الملك الأسد قال: أتظنون أن الجمال هو جمال المظهر والثياب والمجملات فقط؟ لا... إن الجمال الحقيقي هو ما فعله هذا الخروف، جمال الأفعال، جمال الأخلاق، جمال الأدب"⁵

توضح هذه الفقرة أن الملك تكلم بصوت مرتفع لتلك الحيوانات التي لم تقتنع بالفائز واخبرهم أن الجمال لا يكمن في الجسد والمظهر بل يكمن في الروح والجسد.

• الحوار الداخلي: لم يظهر هذا الصنف بصفة كبيرة وهذا يتضح في ما يلي:

"بعد انصراف الحيوانات كل منهم يحدث نفسه بأن يستخدم من المؤثرات و المجاملات ما يجعله الفائز الأول بالوسام"⁶

نلاحظ من خلال هذا الحوار أن كل حيوان يحدث نفسه بأن يقوم بتزين نفسه لكي يفوز بالوسام.

1 محمد الصالح بن علي،الجمال الحقيقي،سلسلة حكم وعبر،منشورات مزوار،رسوم وإخراج هشام حسين،2017،ص7.

2 المصدر نفسه.

3 المصدر نفسه،ص8.

4 المصدر نفسه.

5 المصدر نفسه،ص2.

6 المصدر نفسه،ص3.

نصل إلى دراسة الحوار في قصة "الجددي الحكيم":

يلعب الحوار دورا هاما وكبيرا في قصة الجددي الحكيم ، فهو المحرك الأساسي لتسلسل الأحداث من خلال الشخصيات الواردة فيها ، وقد تنوع فيها ، وقد برز فيه نوع واحد ألا وهو : الحوار الخارجي (الديالوج) . فقد حضني هذا النوع ألا وهو الحوار الخارجي باهتمام كبير في هذه القصة قصد محاولة إكساب الشخصيات الحرية في تصرفاتهم وحركاتهم ، فجاء النقل المباشر لأفكارهم ومشاعرهم واضحا ، كالحوار الذي دار بين العنزة والجمل ، عندما رأت العنزة الجمل في الحقل وهو يأكل:

"... فقالت في حيرة: ماذا تفعل أيها الجمل؟"

الجمل : بحثت عن الطعام فلم أجد ما يكفي حاجتي ، فجننت إلى هذا الزرع ...
العنزة : لو كنت تعلم كم تعبنا من أجل هذا الزرع لما فعلت هذا ، لما يعتدي القوي على الضعيف ، ستعتمُ الفوضى ويفتقد النظام..."¹

من خلال هذا الحوار تبين أن العنزة اندهشت من وجود الجمل وهو يتعدى على حقلها التي تعبت عنه .
كما ندرس أيضا الحوار في قصة "الذئب والأرانب":
قد لعب الحوار دورا هاما وكبيرا في قصة الذئب والأرنب، فهو المحرك الأساسي لتسلسل الأحداث من خلال الشخصيات الواردة فيها، وقد تنوع فيها وانقسم إلى قسمين: الحوار الخارجي والحوار الداخلي.
وقد حضني النوع الأول ألا وهو الحوار الخارجي باهتمام كبير في هذه القصة قصد محاولة إكساب الشخصيات الحرية في تصرفاتهم وحركاتهم فجاء النقل المباشر لأفكارهم ومشاعرهم واضحا. وهذا ما جاء في الحوار الذي دار بين الذئب والأرنب:

" الأرنب الكبير: ماذا تفعل بمرجنا الخصب أيها الذئب؟.

الذئب : أعجبني المرج فاتخذته موطننا لي.

كبير الأرانب: انه موطننا، ولدنا فيه وعشنا فيه ولنا فيه ذكريات جميلة فلا يمكن أن نفرط فيه ونتركه لك.

الذئب : وأنا كذلك لا يمكن أن أفرط في مكان جميل كهذا واتركه لكم !

كبير الأرانب : هذا ظلم... فأنت تأخذ شيئا ليس ملكا لك"²

من خلال هذا الحوار بين كبير الأرانب والذئب تبين لنا حب كبير الأرانب لوطنه ومرجه الذي كانت له فيه جميع الذكريات ولكنه رغم ذلك لا يستطيع التخلص من الذئب ولأنه اضعف من أن يكون خصم الذئب مفترس لا يعرف الرحمة ولا حب الوطن الذي يحميهم فنلاحظ نبرة الحزن في كلامه حول مرجه الخصب الذي استولى عليه الذئب رغم حكمته ولكن لم يفلح في ردع الذئب وإخراجه.

1 محمد الصالح بن علي، الجددي الحكيم، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017، ص2، 3.

2 محمد الصالح بن علي، الذئب والأرانب، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 3، 4.

وكذلك نجد الحوار الذي دار بين الذئب والأرنب الصغير والأم .
 "الأرنب الصغير: أيها الذئب أخرج من مرجنا لو أعطيناك كل صباح أرنبا تتغذى به.
 الذئب: موافق لكن لو أخلفتكم العهد سأفترسكم جميعا.
 الأم: لا لا يا ولدي فأنت اضعف من تقاتل ذئبا مفترسا.
 الأرنب الصغير: لا تخافي يا أماه، سوف أقاتله بالعقل والذكاء فالقوة قوة العقل وقوة الجسم"¹ .
 من خلال هذا الحوار نلاحظ إن القوة لا تفعل شيء أمام العقل الذكي وان الطمع يحسر فقوة عقل الأرنب الصغير تغلبت على قوة جسم الذئب المفترس فحب الوطن يدفع إلى تحقيق النجاح دائما.
 وصولاً إلى دراسة الحوار في قصة "حين نتفرق يأكلنا الذئب":
 يظهر الحوار في قصة "حين نتفرق يأكلنا الذئب" بصفة قليلة ، وكما يظهر لدينا حوار خارجي فقط في هذه القصة ، كما موضحة في الأسطر التالية :

نلاحظ أنّ الغزال يحاور الأرنب ويقول لهم : "إني ناصح لكم فاسمعوني ...يا أيتها الأرنب إنّ الرياضة تعارف وتسامح ... لا تتركوا الفرصة للعدوّ يستغلّ ضعفكم"² .

نلاحظ من هذا الحوار أنّ الغزال حاول أن يصلح بين الأرنب وينصحهم بأن لا يفترقوا وأنّ الرياضة للجسم وأن لا يتركوا الفرصة للعدو . كما يظهر لنا أحد عقلاء الأرنب أيضا يخاطب مجموعة قائلاً : " والله إنّ الغزال لصادق ... إنّ الهجرة من هذا المكان"³ يوضح لنا هذا الحوار ندم الأرنب على تفرّقهم وترك بعضهم وعدم سماعهم لنصيحة الغزال لهم .

بعد دراستنا للحوار في سلسلة "حكم وعبر" تبين انه احتل مكانا بارزا في أسلوب القصص كلها ، كما أن الحوار الخارجي قد تم توظيفه بشكل لافت للانتباه ، وبعبارة أخرى قد كان أساس لكل القصص ، أما الحوار الداخلي فنكاد لا نجد له اثر، وذلك لأن الحور الداخلي يضع فئة الأطفال التي وُجّهت لها هذه القصص في حيرة وغموض وعسر في الفهم والإدراك.

VII. دراسة اللغة والأسلوب في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي:

● اللغة :

ينبغي على اللغة أن تتوافق ومدركات الطفل وتتناسب مع معانيهم وأفكارهم ، لذلك يجب أن يراعى فيها اختيار اللغة المناسبة التي يفهمها الطفل ويدركها ، فالبلاغة في حكايا الطفل تكمن في سهولة اللغة ووضوحها

1 محمد الصالح بن علي، الذئب والأرنب، سلسلة حكم وعبر، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، ص4،5،6.

2 محمد الصالح بن علي، حين نتفرق يأكلنا الذئب، منشورات مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين ، 2017، ص4.

3 المصدر نفسه، ص6،7.

وتوظيف المؤلف من الكلمات. واللغة في هاته السلسلة تتميز بسهولة الألفاظ وبساطة تركيب جملها . كما تزخر هذه الأخيرة بكم هائل من الجمل الفعلية .

• الأسلوب:

من المعروف أن أسلوب قصص الطفل يختلف عن باقي أساليب كتابة مختلف الأجناس الأدبية ، فهو يتميز بالسهولة، والبساطة والوضوح في الألفاظ والتراكيب حتى يتمكن الكاتب من إثارة انفعالات الطفل من تشويق وغيره من الانفعالات وهذا ما نجده في "سلسلة حكم وعبر" فقد بدأ الكاتب بوصف الطبيعة في كل قصة وذلك لجذب انتباه الطفل واستدراجه لإكمال قراءة القصة ليصل إلى الحكمة المستخلصة في نهاية كل قصة. فهذه القصص سهلة في المعنى يصل بسرعة إلى ذهن الطفل كما تؤثر على نفوسهم بالإيجاب طبعاً كما أن هذه القصة تتضمن فكرة رائعة ألا وهي التماثل بين عالم الحيوان وعالم البشر فالكاتب قد اتخذ من مواقف الحيوانات رمزاً لما يحدث في عالم البشر كالعناد في قصة "الدكدوك العنيد"، الغرور في قصة "الغزالة المغرورة"، النبل وجمال الروح في قصة "الجمال الحقيقي"، الحكمة في قصة "الجددي الحكيم"، حب الوطن في "قصة الذئب والأرانب" وفي الاتحاد قوة في قصة "حين نفترق يأكلنا الذئب" . كما أرى هنا أن الأسلوب السائد في هذه القصة هو استنطاق الحيوانات. ومن هنا أستخلص أن أسلوب الكاتب امتزج بين الحوار والسرد وكذا البساطة وأيضاً التشويق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعد هذا الجهد العلمي الجاد الذي اشتغلنا به في هذا البحث الأكاديمي على قصص الأطفال في الجزائر، وبعد تناولنا لدراسة البنية الفنية لسلسلة "حكم وعبر" لمحمد الصالح بن علي التي أثبت جدارته في هذه السلسلة.

خلصنا إلى مجموعة من النتائج نجملها في ما يلي:

- قصص سلسلة "حكم وعبر" تعتبر قصص تربوية أبطالها الحيوانات، تحتوي على العديد من القيم الأخلاقية وأخرى تربوية موجهة للطفل بهدف التوعية وتنمية القدرات التعبيرية والذهنية وأيضا للتسلية و تنمية حب المطالعة في النفس.
 - المواضيع التي ركز عليها الكاتب "محمد الصالح بن علي" في سلسلة حكم وعبر هي القيم الأخلاقية والإنسانية ك: حب الوطن، الغرور، جمال الروح، قوة العقل، الاتحاد... الخ
 - تعتمد القصة في البناء الفني على: الموضوع، الشخصيات، الحكمة، السرد، الزمن والمكان، وكذلك الحوار والأسلوب.
 - وجوب الكاتب على مراعاة مستوى الطفل إثناء اختياره للغة ومراعاة البناء الفني.
 - جمالية قصص الأطفال تكمن في الصور والرسوم وغرس القيم فهي التي تعمل على إيصال الرسالة المنشودة بواسطة صور جميلة ترضي ذوق الطفل.
 - قصص هذه السلسلة مناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة لأنها تعتمد على الخيال مما يزيد تشويقا وإثارة، فهي تخاطب الطفل بما يتناسب مع عمره وتفكيره وخصائصه وقدراته في إطار جذاب.
 - احتل الحوار مكانا هاما في أسلوب القصص ككل، كونه حقق صلة قوية بين الأحداث والشخصيات من خلال منحها صدقا وحيوية.
 - أسلوب السلسلة تميز بالبساطة والوضوح في الألفاظ والتراكيب، وذلك لاعتماد الكاتب على اللغة الميسرة والقريبة من إدراك الطفل.
- وبعد...إننا لم نقل الكلمة الأخيرة في هذه الدراسة لكنها حاولت إرتياف الآفاق، كما نتمنى أن تكون نقطة نهاية بحثنا هذا بداية لبحوث أخرى.

قائمة

المطبخ والمراحيض

المصادر:

1. القرآن الكريم برواية ورش .
2. محمد الصالح بن علي، الجمال الحقيقي، سلسلة حكم وعبر، مطبعة مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين 2017.
3. محمد الصالح بن علي، الغزاة المغرورة، سلسلة حكم وعبر، مطبعة مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين 2017.
4. محمد الصالح بن علي، دكدوك العنيد، سلسلة حكم وعبر، مطبعة مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017.
5. محمد الصالح بن علي، الجدي الحكيم، سلسلة حكم وعبر، مطبعة مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين، 2017.
6. محمد الصالح بن علي، الذئب والأرانب، سلسلة حكم وعبر، مطبعة مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين 2017.
7. محمد الصالح بن علي، حين نفترق يأكلنا الذئب، سلسلة حكم وعبر، مطبعة مزوار، رسوم وإخراج هشام حسين 2017.

المراجع :

الكتب:

1. الجاحظ ، رسائل الجاحظ الفصول المختارة من كتب الجاحظ اختيار الإمام عبيد الله بن حسان ، شرح وتعليق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب .
2. إسماعيل عبد الفتاح ، أدب الأطفال في العالم المعاصر ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، الطبعة الأولى رمضان القاهرة، 1420هجري – 2000م .
3. حامد حفي: تاريخ الأدب الجاهلي ، ط 1.
4. شوقي ضيف: تاريخ الأدب الجاهلي ، ط 22 ؛ دار المعارف.
5. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، الشروق، عمان، الأردن، ط 2، 1988.
6. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الانجل المصرية، ط 4، 1998، ص 224.
7. محمد عبد الرحمن السخاوي، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، دراسة وتحقيق محمد عثمان الخت، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط 1.

8. محمد بن أحمد الصالح، الطفل في الشريعة الإسلامية، مطابع الفرزدق التجارية، الملز، الرياض، المملكة العربية السعودية.

9. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال تربية ومسؤولية، دار الوفاء، المنصورة .

10. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 1425 هجري -2004.

11. مصطفى صادق الرافعي : تاريخ آداب العرب ، مكتبة الإيمان.

12. هيفاء شرايحة، أدب الأطفال ومكتباتهم.

المجلات :

1. " مفهوم الأدب في النظرية الأدبية الحديثة " لإيمان صديقي، مجلة أقلام الثقافية، الأحد 25 ديسمبر 2011م، تم تعديله في 22 مارس 2017.

الرسائل والمذكرات:

1. عبيدي فاطمة، قراءة في كتاب أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل لممدوح القديري، رسالة لنيل درجة الماجستير، تخصص أدب عربي حديث، جامعة تلمسان، السنة الجامعية 2015/2016م.

2. العيد جلوي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيتة الفنية)، رسالة دكتوراه، تخصص أدب عربي حديث، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2004/2005م.

3. هوزان عثمان علي القاضي ، قصص الأطفال في الأردن...دراسة فنية ، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، السنة الجامعية 2006/2007.

4. يعقوب إسحاق ،لدى عرض وتقوم ،مذكرة ماجستير في اللغة العربية و آدابها،تخصص أدب الأطفال ،قصص الأطفال.

المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب ،دار صادر،بيروت ،لبنان،ج1.

المواقع الالكترونية:

1. <https://www.edarabia.com>
2. <https://www.raya.com>
3. <https://www.annahar.com/article>
4. <https://Sotor.com>

الملاحق
الاول

قصة دكدوك العنيد

دكدوك ديك لطيف جميل تربى صغيرا بين أهله وذويه ، فأحبه كثيرا وأعانوه حتى كبر ، فعاش مطمئنا مرتاحا فلا جوع يقلقه ولا مشاكل تؤرقه ولا مرض يؤلمه .

وفي أحد الأيام التقى دكدوك بأرنب فحدّثه عن البلاد التي يسكنها ، ووصفها له بأنّها جنة فوق الأرض بجملها وخيراتها ، ونصحّه أن يتبعه ليرى هذا المكان ويعيش فيه .

وهكذا اقنع دكدوك بما قاله الأرنب ، وذهب لودّع أصدقائه فتفاجأ الجميع بقوله ونصحوه أن لا يذهب .

- وقال له كبير الديكة : يا بني لن تعيش سعيدا إلا في وطنك بين أهلك وأصدقائك ، فإن جمعت وكان الطعام كثيرا أشبعوك ، وإن كان قليلا تقاسموه معك وأطعموك ، وإن عطشت سقوك ، وإن خفت أمنوك ، وإن مرضت عالجوك ... إنّ علّمتني يا بنيّ دكدوك أنّ من عاش في وطن غير وطنه وبني أهل غير أهله عاش ذليلا مُهاناً ، فأنصحك أن لا تذهب .

ولم يسمع دكدوك لكلام أحد ، وذهب مع الأرنب ووجد المكان جميلا فعلا ، وعاش مع الأرنب أياما طويلة ظنّ أنّه في غابة السعادة .

وأدى به الطمع والغرور حتى فكّر أن يصبح ملكا عليهم .

وبعد مدّة مرض دكدوك واشتدّ به المرض فلزم الفراش ولم يعد قادرا على القيام واحتاج إلى من يخدمه ، فلم يجد أحدا من حوله لا طبيبا ولا مساعدا ولا زائرا .

وأصبح ينادي صباح مساء احمولوني إلى بلدي .

فلم يسمع ردا سوى همس الأرنب وهي تقول : ماذا نفعل لهذا الغريب ؟ .

ساعتها تذكر دكدوك نصيحة كبير الدّبكة ، فندم ندما شديدا على عناده ومزّقت الحسرة أحشائه حتى مات وهو يردد : لئن متّ في وطني جوعان خيرا من الموت ملكا متوّجا في وطن غيبي .

قصة الغزاة المغرورة

في أحد الأيام الجميلة المشمسة ، بينما كانت الغزاة ترتع وتمرح بأحد المروج ، وعند قفزة من قفزات جسمها الرّشيق رأت السّلحفاة ساكنة اتّجهت نحوها وقالت لها : ما بك أيتها السّلحفاة لا تلعبين ولا تقفزين مثلي ؟

- فردّت السّلحفاة : إنّ جسمي لا يسمح لي بذلك أيتها الغزاة الجميلة .

- فقالت الغزاة بسخرية : ربّما صدفتك هذه تمنعك من العب والقفز فانزعيها .

- قالت السّلحفاة : لكلّ عضو وظيفته ، فهذه الصدفة تقين حرّ الصيف وبرد الشّتاء وتحميني من الأعداء .

- قالت الغزاة : بجسمك هذا لا تستطيعين عمل أيّ شيء أيتها السّلحفاة .

- قالت السّلحفاة : أنتم معشر الغزلان تقومون بأعمال لن نستطيعها نحن السلاحف ، ونقوم نحن السلاحف بأعمال لن تقدر الغزلان عليها .

لم تبال الغزالة بهذا الكلام وراحت تقهقه وتقول : ما رأيت أحقق من هذه السلحفاة ! .
 بعد أيام وبينما كانت السلحفاة قرب النَّهر وجدت الغزالة على ضفّته تبكي حيرانة اقتربت منها ، فهمت
 أنّ الغزالة أرادت قطع النَّهر لكنّها لم تستطع السّباحة ودخلت السلحفاة إلى الماء بسرعة .
 التفت إليها الغزالة وقالت لها : ستغرقين أيّتها الحمقاء .
 - قالت السلحفاة : أحسن السباحة جيّدا مثلما تحسنين أنت القفز .
 إنّ الله خلق المخلوقات وخصّ كل مخلوق بميزة تميّزه عن غيره حتى يؤدي دوره كاملا أيّتها الغزالة المغرورة .

قصة الجمال الحقيقي

أقبل الرّبيع ولبست الأرض حُلّتها الخضراء ، وانتعش الجوّ ، وبدأت فرحة الحيوانات وتجمّلت الطيور
 والفرشات ، وتباهت الأزهار بأريجها وألوانها الزّاهية .
 وفي يوم من تلك الأيام الجميلة صعد الأسد ملك الغابة ربوة صغيرة ، بعد أن جمع الحيوانات وخاطبها
 قائلا : أيّتها الحيوانات لقد قرّرت وبعد مشورة وزيره فُheid ، أن ننظّم مسابقة لأجمل حيوان وسنمنح الفائز جائزة
 ثمينة ووسام الجمال لمملكنا ، فتنافسوا وليكن كلّ واحد منكم جميلا مثل جمال غابتنا في هذا الفصل الجميل ،
 وسيكون موعدنا منتصف الرّبيع حيث سنختار أجملكم .
 انصرفت الحيوانات وكلّ منهم يحدّث نفسه بأن يستخدم من المؤثرات والمجملات ما يجعله الفائز الأوّل
 بالوسام.

وجاء اليوم الموعود -منتصف الرّبيع- واصطفّت الحيوانات على شكل نصف دائرة ، واعتلى الملك الأسد
 كرسيّه المنقوش والمرصّع ثمّ فحص بنظره الحاضرين ثمّ همس في أذن وزيره فُheid : مالي أرى كلّ الحاضرين قد تجمّلوا
 وتزيّنوا إلا هذا الخروف ؟! ... فقد نزع صوفه واضطرب مظهره فكأنّه يريد إقصاء نفسه من المسابقة !.
 - فردّ الوزير فُheid : لا بدّ وأنّ وراءه قصة ما أو سرّا كبيرا لا نعلمه يا سيادة الملك !.
 - الملك الأسد : أحضره ليحكّي لنا قصّته أو يُفصح لنا عن سرّه ، تقدّم الخروف أمام الحاضرين ، وقبل أن يبدأ
 حديثه قفزت إلى جانبه أرنب صغيرة جميلة وقالت : لو سمحت لي سيادة الملك أريد أن أتكلّم قبله .
 فأذن لها الملك فقالت : أيّها الملك ، أيّها الوزير ، أيّها الحضور الكرام ، إنّ أجمل ما فعل هذا الخروف أنّه نزع شيئا
 من صوفه .

فتعجب الحاضرون من قولها !.

- وقال الملك : كيف ذلك أيّتها الصغيرة الجميلة ؟ .
 - فقالت : في ليلة من الليالي الماضية ، أصبت بنوبة برد شديدة فلم أجد طبيبا يداويني ، ولا مكانا يأويني ، ولا صديقا
 يزورني ويواسيني فكادت أهلك بردا ومرضاً ، فمرّ بي هذا الخروف الطيّب ولم تسمح له نفسه أن يمرّ دون أن ينصر
 مستنجدا به ، فقدّم لي كلّ ما طلبت ، وفي الأخير نزع من صوفه وغطاني فبِتّ أنعم بالدّفء حتى الصّباح ، ولهذا

تراه الآن بهذا المظهر غير المتزن ... ومنذ ذلك اليوم وأنا أحاول أن أردد جميله ، فهذه فرصتي أنتهرها لأقدم له أمامكم أسمى آيات الشكر والتقدير .

قام الملك الأسد من كرسيه مُبدياً إعجابه بصنيع الخروف ، ثم طاف بالحيوانات واحدا واحدا مُتفحّصا إيّاهم وبعدها قال : يا معشر الحيوانات سنعلن الفائز بعد التشاور .

وبعد دقائق وقف الملك الأسد أمام الحضور مرّة ثانية وقال إثر التشاور والأخذ والردّ مع وزيره فهيد قررنا ما يلي : إنّ الفائز الأول وصاحب وسام الجمال لمملكتنا هذا الربيع هو هذا الخروف الوديع .

تعلت أصوات الاحتجاج من الحاضرين ، أتمنحون له الفوز لأتّه ساعد أرنبا؟! ... لا هذه ليست عدالة نطالب بمراجعة القرار .

زجر الملك الأسد ثمّ قال : أتظنون أنّ الجمال هو جمال المظاهر والثياب والمجملات فقط ؟ لا ... إنّ الجمال الحقيقي هو ما فعله هذا الخروف ، جمال الأفعال ، جمال الأخلاق ، جمال الأدب .

ليس الجمال بأثواب نزيّتها*** إنّ الجمال جمال العلم والأدب

قصة الجدّي الحكيم

كانت العنزة تعيش مع جدّها آمنة مطمئنة في كوخها الصغير معتمدة على أعشاب الأرض القليلة مأكلا وماء النهر مشربا ، راضية قانعة بهذه المعيشة ، غير أنّ خوفها على جدّها جعلها تفكّر في أن تبتعد عن الكوخ بحثا عن الأكل ، فاعتمدت على نفسها وقلّبت الأرض المجاورة لكوخها وزرعتها شعيرا .

وتعهّدتّها بالسقي والرعاية ، حتى كبر الزرع وظهرت به بعض السنابل ، أمّا الجدّي فكان يساعد أمّه ويرعى الزرع، بعد الساعات والأيام منتظرا موعد حصاده .

وفي أحد الأيام استيقظت العنزة في الصّباح ، وكعادتها أسرعّت إلى زرعها فوجدت حملا يأكله ، فقال في

حيرة : ماذا تفعل أيّها الجمل!؟

- الجمل : بحثت عن الطعام فلم أجد ما يكفي حاجتي فجئت إلى هذا الزرع .

- العنزة : لو كنت تعلم كم تعبنا من أجل هذا الزرع لما فعلت هذا ، لما يعتدي القويّ على الضعيف ستعمّ الفوضى ويُفتقد النظام .

- قال الجدّي: " إذا دعيتك قدرتك إلى ظلم الناس فتدكّر قدرة الله عليك " أيّها الجمل عرفناك حيوانا مسالما طيبا ترحم الصغير وتحترم الكبير ، كما عرفناك صبورا تتحمّل العطش والجوع ، وقويا تحمل أثقال الإنسان وتجوب معه الصحاري حتى سُميت (سفينة الصحراء) ، فكيف يعتدي من يحمل كلّ هذه الصفات الجيدة على أملاك الآخرين!؟
طأطأ الجمل رأسه خجلا ثمّ قال : معذرة أيّها الجدّي الوديع لقد أخطأت وسوف أساعدكما حتى أعوض ما أكلت من زرع .

أطلّ ذئب من الجهة المقابلة ، وتقدّم منهم وهو يقهقه ويقول : ما رأيت حيوانا قويا كبير الجسم مثلك أيّها الجمل يعتذر ويؤدّل نفسه أمام جدي صغير .

- الجمل : القوّة ليست قوّة الجسم وحده بل قوّة العقل أيضا ، فهذا الجدي أيّها الذئب قويّ بعقله وإلا ما فكّر مع أمّه وزرع الأرض ، ولو اعتمدت كلّ الحيوانات على نفسها مثله ما اعتدى أحدنا على الآخر ، لقد غلبني بعقله وحقّته فأحسست بالخطأ واعتذرت منه ، وما أجمل أن يعتذر القويّ المخطئ للضعيف المحقّ .
- فقالت العنزة : من اعترف بذنبه فلا ذنب عليه .

قصة الذئب والأرانب

خرجت الأرانب يوما في نزهة لعب ومرح طول النهار رجعت إلى المرج الذي تسكنه فوجدت الذئب قد سكنه .

- خاطبه كبير الأرانب قائلا: ماذا تفعل بمرجنا الخصب أيّها الذئب؟
- الذئب : أعجبني المرج فأخذته موطننا لي .
- كبير الأرانب : إنّه موطننا ، ولدنا فيه وعشنا فيه ولنا فيه ذكريات جميلة ، فلا يمكن أن نفرط فيه ونتركه لك.
- الذئب : وأنا كذلك لا يمكن أن أفرط في مكان جميل كهذا وأتركه لكم .
- كبير الأرانب : هذا ظلم... فأنت تأخذ شيئا ليس ملكا لك .
- الذئب : أنا في المرج ومن اقترب منّي سيكون وجبتي الشهيّة !
- كبير الأرانب: الآن وجب أن تدافعوا عن وطنكم أيّها الأرانب .
- الذئب: وهل تستطيع الأرانب الضعيفة مقاتلتي فأنا قويّ ومفترس ؟
- تكلم أرنب صغير مخاطبا كبير الأرانب : هل تسمح لي سيدي أن أخلصكم من هذا الذئب المغرور ؟
- قالت أمّه: لا لا يا ولدي فأنت أضعف من أن تقا تل ذئبا مفترسا .
- الأرنب الصغير : لا تخافي يا أمّاه ، سوف أقاتله بالعقل والدكاء ، فالقوّة قوّة العقل وليست قوّة الجسم .
- كبير الأرانب : هيا أيّها الصغير ، أرنا كيف تقا تل الذئب وتخلصنا منه .
- الأرنب الصغير : أيّها الذئب أخرج من مرجنا لو أعطيناك كلّ صباح أرنا تتغذى به ؟.
- الذئب : موافق ، لكن لو أخلفتم العهد سأفترسكم جميعا .
- قالت الأرانب مخاطبة الأرنب الصغير : كيف تفعل هذا أيّها الصغير ، أتريد أن تقدّمنا الواحد تلو الآخر غذاء للذئب ؟ .
- الأرنب الصغير : اطمئنوا سوف لن يأكل واحدا منّا إنّما هي حيلة ذكيّة لتخلص من هذا الذئب الغي .
- خرج الذئب من المرج الخصب وهو فرحان فقد ضمنّ غذاءه اليومي ، ودخلت الأرانب إلى وطنها فرحة مسرورة .

أسرع الأرنب الصغير وأحضر جلد شاة وبعض القماش والصوف والتبن وقطعا من الخشب ، وبمساعدة الأرنب صنع فزاعة على شكل كلب وثبتها على طرف المرح .

جاء الذئب في الصباح ليتسلم الأرنب كما هو متفق عليه ، فرأى الكلب واقفا ، فرجع واحتفى ، ثم جاء في اليوم الثاني فرأى الكلب يمشي متجها نحوه لأنّ الأرنب تعمّدت تحريكه ، فولّى هاربا ، وكذلك اليوم الثالث والرابع حتى يئس الذئب ولم يرجع لمرج الأرنب .

وعاشت الأرنب مرتاحة مطمئنة في وطنها بفضل فكرة الأرنب الصغير الذي شكره كبير الأرنب وقال له : إنّ الحفاظ على الوطن يحتاج إلى أفكارنا وأجسامنا وكلّ شيء فينا .

قصة حين نفرق يأكلنا الذئب

قررت الأرنب يوما أن تُنظّم سباقا في العدو ، وبدأ التحضير له ، حيث زُين المرح الأخضر وعُلقت اللافتات الإشهارية ووُزعت الدّعوات على بقيّة الحيوانات لحضور هذه التظاهرة .

وبعد أيام قلائل حلّ موعد السباق وجاءت حيوانات الغابة ، فجعلت من هذا اليوم عيدا ومن تجمّعها حفلا شيّقا ، وخرجت الأرنب في استعراض بهيج أمام الحاضرين ... في لباسها الرياضي والحركات الرياضية ، ثم أعطى الحكم الغزال إشارة الانطلاق فاندفع المتسابقون في كوكبة سرقت انتباه الحاضرين ، وبقيت الأعين تتبعها حتى الدورة الثالثة والأخيرة حين اشتدّ التنافس بين الأرنب سريع والأرنب برق على المرتبة الأولى ، وتعالّت هتافات المشجعين لهذا وذاك غير أنّهما بقيا على نفس السرعة حتى خط الوصول وأعطى الحكم الغزال الفوز للأرنب برق لأنّ رجله سبقت إلى الخط ، لكن الأرنب سريعا لم يرض بقرار الحكم ، واحتجّ احتجاجا شديدا ، وانقسمت الأرنب إلى مجموعتين : مجموعة ساندت الأرنب برقا والمجموعة الأخرى ساندت الأرنب سريعا وأصرت كلّ مجموعة على موقفها .

حاول الحكم الغزال إصلاح ذات البين فلم يفلح فقال : إيّ ناصح لكم فاسمعوني ... يا أيّها الأرنب إنّ الرياضة تعارف وتسامح وأخلاق ، إنّ الرياضة تسلية وتقوية للجسم والعقل وما كانت يوما للترفة مثلما تفرّقتم فانسوا خلافكم ، فإنّ الفوز الأكبر أن تتحدوا ففي اتّحادكم قوّة ولا تتركوا الفرصة للعدو ليستغلّ ضعفكم .

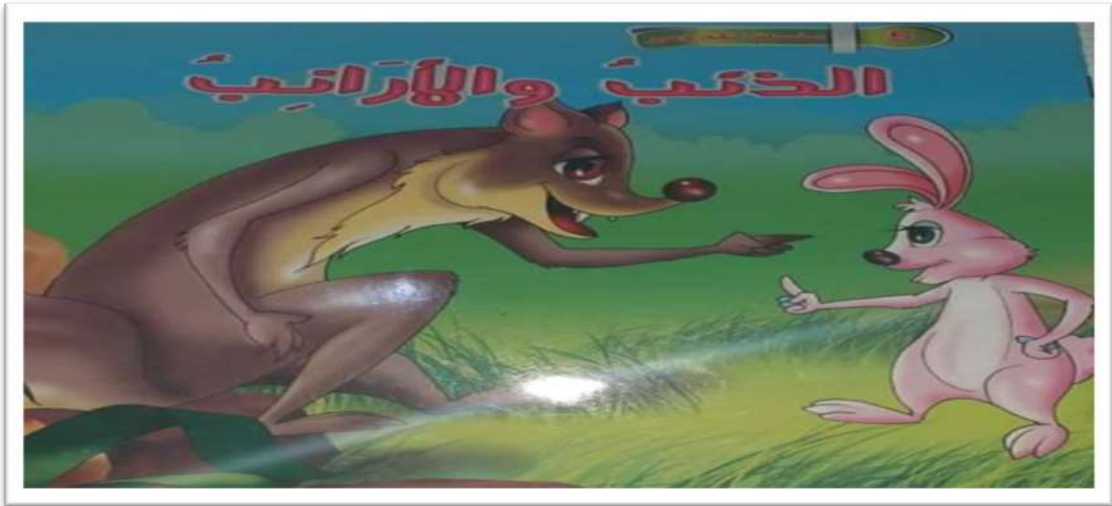
لم تسمع الأرنب كلام الغزال ، وتمادت في تفرّقتها وبقيت تعيش متجاوزة لكنها متفرقة مشتتة إلى أن حلّ عليها ذلك اليوم المشؤوم حين هاجم الذئب إحدى المجموعات فقتل معظمها وشرّد الباقي .

يومها تكلم أحد عقلاء الأرنب مخاطبا مجموعته ، والله إنّ الغزال لصادق !

ما في الفرقة والخلاف من خير ، وما كان الذئب ليفعل فينا ما فعل لولا تفرّقتنا ، وتأكدوا أن دورنا سيأتي الليلة القادمة ولن نستطيع الصمود أمام الذئب ونحن قلة فما علينا إلا الهجرة من هذا المكان .

وهاجرت الأرنب وتركت وطنها الذي نشأت وترّبت فيه خوفا من الذئب الذي استغلّ تفرّقتها وأراد الانفراد بها واحدة تلو الأخرى .





فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
أ-ب	مقدمة
04	مدخل
07	الفصل الأول: أدب الطفل
08	المبحث الأول: ماهية أدب الطفل
08	أ-الأدب
09	ب-الطفل
10	ت-أدب الطفل
12	المبحث الثاني: أدب الطفل، أهميته، خصائصه، أهدافه
12	أ-أدب الطفل عند العرب
13	ب-أدب الطفل في الجزائر
14	ت-أهمية أدب الطفل
15-14	ث-خصائص أدب الطفل
15	ج-أهداف أدب الطفل
18	الفصل الثاني: البناء الفني في قصص سلسلة "حكم وعبر"
19	دراسة المواضيع في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي
21	دراسة الشخصيات في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي
28	دراسة الأحداث في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي
30	دراسة الزمن في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي
36	دراسة المكان في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي
38	دراسة الحوار في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي
43	دراسة اللغة والأسلوب في قصص سلسلة حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي
45	الخاتمة
47	قائمة المصادر والمراجع
52	الملاحق
60	فهرس الموضوعات